

Université Akli Mohand Oulhadj
- Bouira -



جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى
المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التأهيل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2: تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف

د.د. أشروف كبير سليمة

إعداد الطالبتين

د.معلم صبرينة

د.مخضراوي سهيلة

السنة الجامعية: 2020/2019.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شُكْرُهُ وَعِرْفَانُهُ

الحمد لله تعالى على توفيقنا وهدايتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ووفاء وامتنانا وإيماننا بالفضل واعترافنا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل لصاحبة القلب الكبير والطيب والنفس الطويل والنموذج المشرف في الخلق والتعامل والكرم، قامت بإمدادنا بتعليمات وتوجيهات وملاحظات بناءة الأستاذة المشرفة الفاضلة "أشروف كبير سليمة".

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الخالص والاحترام الفائق للأستاذ الفاضل زيان خير الدين على مساعدته وتوجيهاته لنا والذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة.

كما نتوجه بالشكر لكل من ساهم معنا في مراحل إعداد هذا العمل ولو بجهد بسيط فألى هؤلاء جميعا شكرنا ولكم منا أسمى عبارات الشكر والعرفان



إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى الذي وهبني كل ما يملكحتي أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو
الأمم لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على
تعليمي، إلى أعلى إنسان ينطق به اللسان أبي رحمه الله.

إلى من سهرت الليالي لأجلي، إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في
الشدائد إلى أعلى ما في الوجود، إلى أعز ملاك على القلب، إلى بحر الحنان الذي
الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من هم أقرب إلى روحي، إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة،
أخواتي: رمال، نجاة، وفاء، سمية، أحلام.

إلى من كان سندي، إلى من شاركني حضن الأب أخي عمار.

إلى زوجة أخي غالية وأبنائها: رؤيا، محمد، كمال حفظهم الله.

إلى بنات وأولاد أخواتي: ساجدة، نورهان، إشراق، يسرى، هيثم، لينة،
صابر، عبد الرحمان، رحيل، عبد الرحيم.

إلى أستاذتي الكريمة الدكتورة "أشروف كبير سليمة" التي كلما تظلمت
الطريق أمامي لجأت إليها فأنارتها لي وكلما سألتها عن معرفة زودتني بها، وإلى كل
أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية.

إلى كل من كانوا معي في طريق النجاح إلى كل رفقائي في قسم علم النفس
العيادي.

إلى من تقاسمت معي هذا العمل المتواضع رفيقة دربي وأختي وصديقة
عمرى "سهيلة"

صبرينة

لهؤلاء

" الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد والشكر بعد الرضى ولك الحمد والشكر اذا رضيت ."

آخر أسطر أكتبها بحبر من دموع عيوني لأختهم به طريقًا طويلًا لطالما تعثرت ونهضت ولم أفقد يومًا اصراري للوصول إلى مبتغاي
وها قد حققت حلمي وحلم عائلتي قطفت وردتي فأنا بدوري أهدي عطرورديتي إلى كل من ساعدني ووقف بجانبني وساندي وأخذ
بيدي إلى النجاح من قريب أو من بعيد.

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه والأجمل أن يتذكر من كان سببا في ذلك.

أهديه إلى من أنار دربي صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير ومصدر دعمي الأول...أبي

إلى من جعل الله تحت قدميها الجنة وغمرتني بالحب والحنان واشعرتني بالسعادة والأمان. أمي

حفظهم الله وأدامهم ذخرا وتاجا على رأسي فقد انتظروا سنين ليروا ابنتهم الوحيدة تعتلي سلالم النجاح

إلى أغلى ما أملك اسمهم غالي وصورهم لا تفارق خيالي وهم سندي في حياتي إخوتي حمزة وزوجته دهبية أختي التي لم
تلدها أمي وأخي الصغير يوسف

إلى من جعلوا من العلم أحلى آيات المنال إلى من حفروا بطيبتهم وأخلاقهم على جدران قلبي ذكرى لن يمحوها غبار الزمان
أستاذتي الغالية " اشروف كبير سليمة " وأستاذي الغالي " زيان خير الدين " فلهم مني كل الحب والتقدير على ما قدموه لي
من نصائح وتوجيهات قيمة

إلى صديقتي الغالية وأكثر من أختي والتي تقاسمت معي هذا العمل المتواضع, صبرينة وصديقتي نادية كل كلام جميل لهن
وضعته بكل معاني الجمال الحقيقي للصداقة رفيقاتي فرحي وسعادتي اللواتي عشت معهن أجمل الذكريات.

سهيلة

2020

قائمة

المحتو

يات

قائمة المحتويات

	الشكر والعرفان
	إهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1_ الإشكالية
7	2_ الفرضيات
7	3_ أهمية الدراسة
8	4_ أهداف الدراسة
8	5_ تحديد مفاهيم الدراسة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.	
13	تمهيد
14	1_ تعريف الأسرة
15	2_ أنواع الأسرة

قائمة المحتويات

15	3_ وظائف الأسرة
17	4_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية
18	5_ أنواع أساليب المعاملة الوالدية
24	6_ محددات أساليب المعاملة الوالدية
30	7_ النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
35	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: السلوك العدواني.	
37	تمهيد
38	1_ تعريف السلوك العدواني
39	2_ العوامل المؤدية للسلوك العدواني
42	3_ النظريات المفسرة للسلوك العدواني
47	4_ الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني
48	5_ آثار السلوك العدواني
50	6_ أشكال السلوك العدواني عند المراهقين
53	7_ السلوك العدواني والجنوح
53	8_ عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد
55	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجنوح	

57	تمهيد
58	1_ تعريف الجنوح
60	2_ تصنيف الأحداث الجانحين
62	3_ العوامل المؤدية للجنوح
65	4_ النظريات المفسرة للجنوح
69	5_ الصور الاكلينيكية للشخصية الجانحة
72	6_ الجنوح والمراقبة
74	7_ الوقاية من الوقوع والعودة إلى الجنوح
77	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
80	تمهيد
81	1_ الدراسة الاستطلاعية
82	2_ منهج البحث
83	3_ مكان إجراء البحث
86	4_ معايير اختيار مجموعة البحث
86	5_ خصائص مجموعة البحث
87	6_ أدوات البحث المستعملة.

قائمة المحتويات

96	خاتمة
98	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة

الجيد او

ل

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
87	يبين خصائص مجموعة البحث.	01
92	يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة.	02
93	يبين أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدوانية	03
93	يبين مستويات السلوك العدوانية حسب درجات المقياس.	04
95	يبين الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والدنيا لحساب الصدق والتمييزي	05
96	يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.	06

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة الوحدة البيولوجية النفسية الاجتماعية المعرفية الأولى التي ينشأ فيها الأفراد ويتفاعلون مع أعضائها، إذ تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموهم وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكياتهم وتحديد استراتيجيات المواجهة التي يتبنونها في مواجهة المواقف الضاغطة التي يمكن أن يتعرضون لها، ومن هنا تظهر جليا أهمية الأسرة وبالخصوص الوالدان في التأثير على سلوكيات أبنائهم وذلك من خلال أساليب معاملتهم لهؤلاء الأبناء.

فأساليب المعاملة الوالدية تعتبر من أهم العوامل الرئيسية التي تنمي استعدادات الأفراد وقدراتهم النفسية والعقلية عبر جميع مراحل حياتهم، كما أنها تحتل مكانة هامة في تكوين شخصيتهم، فإذا كانت هذه الأساليب مبنية على أسس إيجابية كالحب والتعاطف والتسامح والثقة انعكست بالإيجاب، وأدركت من طرف الأبناء بالقبول، والعكس إذا كانت العلاقة مبنية على أسس سلبية كالقسوة والتسلط والإهمال انعكست بالسلب، وأدركت من طرف الأبناء بالرفض وتترك آثارها خاصة في مرحلة المراهقة، كونها مرحلة جد حساسة تعتبر بالنسبة للمراهقين نقطة الانطلاق نحو المستقبل لإبراز شخصيتهم، إذ تطرأ عليهم مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية مما قد يؤدي إلى ظهور ضغوطات واضطرابات على المستوى النفسي والاجتماعي والسلوكي وهذا ما قد يكون سبب مباشر لاتصافهم بسلوكيات غير سوية من بينها السلوك العدواني، فهذا الأخير هو عبارة عن رد فعل يهدف إلى إيذاء الأذى والألم بالذات وبالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم، والإيذاء إما يكون نفسيا على شكل سخرية أو إهانة، وإما يكون جسديا، ولا يتوقف عدوان المراهقين على مجرد تصرفات وسلوكيات غير مقبولة، ولا تقتصر مضاره على استفزاز ذويهم وإزعاجهم، إنما قد يكون له آثار بالغة من حيث نتائجها على بعض المراهقين، إذ يعتبر

السلوك العدواني من العوامل التي تعيق تكيف الأفراد اجتماعيا ونفسيا، وهذا ما يؤثر على علاقاتهم مع الآخرين مما قد يدفعهم إلى الجنوح.

فالجنوح عبارة عن مجموعة أفعال يقترفها الفرد الجانح مدفوعا بعامل أو عدة عوامل المؤثرة في سلوكه وتكون منافية لقواعد الجماعة التي يعيش في وسطها والتي يعاقب عليها قانون هذه الجماعة.

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث إحدى أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات ومن أكثرها خطورة على استقرار المجتمع وتهديد أمن وسلامة الأفراد ومستقبلهم، ذلك أن انحرافهم يجعلهم طاقة معطلة وغير منتجة بل وضارة بالمجتمع، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة وتأثيرها الكبير على حياة الأفراد والمجتمع معا ونظر لكون الأحداث ضحايا أكثر من كونهم مجرمين، وبالتالي ندرك أهمية الدراسات التي تتناول ظاهرة الجنوح قصد تشخيصها وإيجاد طرق الوقاية والعلاج لها، ونحن من خلال دراستنا سنحاول التركيز على أحد أهم العوامل البارزة والتي تشكل عامل خطر في جنوح الأبناء وظهور السلوك العدواني والمتمثلة في نوعية أساليب المعاملة الوالدية، وعلى هذا الأساس قسمنا البحث إلى ما يلي:

- الفصل الأول ويتمثل في الإطار العام للدراسة، تطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات، وأهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد مفاهيم الدراسة.

- الجانب النظري ويضم الفصول التالية:

❖ الفصل الثاني وتناول أساليب المعاملة الوالدية تطرقنا إلى تعريف الأسرة، أنواعها ووظائفها، ثم إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها، ومحدداتها، وأخيرا أهم النظريات المفسرة لها.

❖ الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى السلوك العدوانى من حيث تعريفه، وأشكاله، والعوامل المؤدية إليه، والنظريات المفسرة له، وأيضاً تطرقنا إلى الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدوانى، وأثار السلوك العدوانى والسلوك العدوانى والجنوح، وأخيراً عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد.

❖ الفصل الرابع تعرضنا فيه إلى تعريف الجنوح، تصنيفات الأحداث الجانحين، العوامل المؤدية للجنوح، النظريات المفسرة للجنوح، الصور الاكلينيكية للشخصية الجانحة، الجنوح والمراهقة وأخيراً الوقاية من الوقوع والعودة إلى الجنوح.

- الجانب التطبيقي: والذي تضمن أهم الإجراءات الميدانية، بداية بالدراسة الاستطلاعية إلى منهج البحث ثم تحديد مكان إجراء البحث، وصولاً إلى مجموعة البحث والشروط التي على ضوءها تم اختيار هذه المجموعة وخصائصها والأدوات المستخدمة فيها من حيث بنائها ومحتوياتها وطرق تصحيحها.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1_ الإشكالية.

2_ الفرضيات.

3_ أهمية الدراسة.

4_ أهداف الدراسة

5_ تحديد مفاهيم الدراسة.

1_ الإشكالية:

تعتبر الأسرة النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتعد من أهم المؤسسات الاجتماعية، فهي الخلية الأساسية لبناء المجتمع؛ حيث أنها تقوم بتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب، وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى، وبما أن الأسرة هي وعاء السلوكات القاعدية التي يكتسبها الأبناء، فالأب والأم هما مؤطرا عملية الاكتساب هذه وموجهوها حسب ميولاتهم واعتقاداتهم وتقديراتهم وانفعالاتهم واضطراباتهم واستراتيجياتهم وتقاليدهم مجتمعهم اللذان ينتميان إليه.

فأساليب معاملة الوالدين للأبناء وما ينطوي عليها من جوانب مختلفة تعتبر عوامل شديدة التأثير على شخصيتهم (حجاب، 2013، ص4).

وهذا ما أشار إليه R. Sowin إلى أن تصرفات الوالدين وأحكامهم التقويمية تزود الطفل بالأساس الذي يبني عليه مفهوماً لذاته بل أن تعبيرهما عن مشاعرهما نحوه يزوده بصورة معينة حول ذاته (سوين، 1988، ص341).

كما بينت أنستازي Anastasi أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وانعكاس هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الطفل وترى أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين أنماط شخصيته (بخاري، 2007، ص3).

فإذا حصل الأبناء على الرعاية والتشجيع والتقبل والأمان والتعاطف، فإنهم غالباً ما ينمون مفهوماً إيجابياً عن أنفسهم ووالديهم وفيما بعد مجتمعهم.

فالشخصية السوية الإيجابية والفاعلة هي أهم ما يطمح إليه الآباء خلال خطوات التنشئة الأسرية، وذلك بغية تحقيق جميع أنواع التوافقات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء.

بحيث يرى Baldween من خلال دراسة أجراها بهذا الخصوص أن الأبناء الذي ينتمون إلى أسر ديمقراطية يمتازون بالنشاط وهم منطلقون اجتماعيا ويشاركون بإيجابية ونشاط في الأنشطة التعليمية ويمتازون بالمنافسة والانطلاق والقيادة (هرمز، 1988، ص121).

أما دراسة Sears فقد أشارت إلى أن العلاقة الدافئة والإيجابية بين الأبناء والوالدين ترفع من مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي (وظفة وشهاب، 2001، ص227).

في حين إذا تعرض الأبناء للإهمال والنبد والقسوة سيؤثر ذلك حتما على نمو شخصيتهم فيثورون على والديهم وينتقمون من مجتمعهم خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة وهامة، لذا خصص العلماء لهذه الفترة اهتماما خاصا لدلالة أهميتها على حياة الإنسان، وتقع هذه المرحلة بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، كما أنها تعد مرحلة حرجة في حياتهم وهذا نتيجة للتغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية) فالمرهقين يمرون بأزمة البحث عن الهوية وتحقيق الذات، لذلك تظهر لديهم صفات تتسم بالغرابة والعصبية، ولهذا ينبغي على الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع أبنائهم لتجاوز هذه المرحلة الحرجة، وذلك باتباع الأساليب الصحيحة والسليمة حيث يترعرع في ظلها الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، بينما المرهقين المتعرضين لأساليب سيئة من طرف والديهم سيكونون على الأرجح صورة سلبية عن أنفسهم مما يشعرهم بعدم الأمن وعدم الاستقرار النفسي.

وهذا ما قد بينته الدراسة التي قام بها ميوسين أن المعاملة القائمة على الرفض أو النبد تشكل خطراً على

الارتقاء النفسي للأبناء (اليغشي، 2014).

كما يؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمل وتزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة (الحارثي، الشمري، 2014).
 فيعيش بعض المراهقين في اضطرابات وقلق، ويعبرون عن تلك المعاناة النفسية بسلوكيات غير سوية، ومن بينها السلوك العدواني.

يهدف السلوك العدواني إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية واللفظية على الآخرين (فاروق، 2013، ص12). فهو يؤدي إلى الفوضى والارتباك الانفعالي، كما أنه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقاب من أي نوع سواء كانت بشرية أو مادية مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات حيث يؤمن الأشخاص العدوانيين أنهم بعدوانيتهم على الآخرين وإظهار قوتهم البدنية يحققون ذاتهم ويزداد تقديرهم لها لأنهم الأقوى كما يعتقدون، بحيث يعتبر هذا مظهرًا من مظاهر النقص والعجز، بفرض قوتهم على الآخرين بهدف تعزيز قيمة الذات (العقاد، 2011، ص123). فنجد أن بعض المراهقين تكونت عندهم شخصية غير سوية تؤثر في المجتمع، فهم يعانون من الاختلال في سلوكياتهم الاجتماعية، فقد تدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات جانحة.

يعد الجنوح اضطرابًا نفسيًا واجتماعيًا تشمل أعراضه السلوكيات التي تتصف بالتمرد والتخريب ضد المجتمع وضد السلطة الاجتماعية وعدم الاستعداد للسلوك الملتزم بالمعايير والقيم الاجتماعية (أبو زعيزع، 2010، ص57).

فمشكلة جنوح الأحداث تعد ظاهرة اجتماعية تعاني منها المجتمعات البشرية قديمًا وحديثًا على اختلافها في الطبيعة والحجم والشكل، ولم تفرق بين دول نامية أو متقدمة، وبغض النظر على ظروفها الحضارية وحالتها الاقتصادية وأوضاعها الاجتماعية ونظمها السياسية، وهي في ذات الوقت مشكلة متزايدة؛ حيث تشير تقارير المؤتمرات الدولية للوقاية من الجريمة المنعقدة في عشرات السنوات الأخيرة إلى أن مشكلة جنوح الأحداث تأتي في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة (ميزاب، 2007، ص15).

غير أنه وإن كان تخلف المجتمع وأزماته يعتبر في واقع الأمر وقود لهذه الظاهرة، إذ من شأنه أن يعطيها أبعاد أكثر خطورة بالتالي الدخول في حلقة مفرغة من تخلف وأزمات اجتماعية تساهم وبشكل أكثر فاعلية في اتساع وتعميق جذور الظاهرة في المجتمع فيزيد من تخلف المجتمع وتعميق أزماته، لأن طفل اليوم رجل المستقبل.

مما سبق توضح أن نمو الأبناء السوي واللاسوي يرتبط بدرجة كبيرة بطريقة معاملة الوالدين، فإذا كانت هذه الأخيرة قائمة على الأساليب الإيجابية المتمثلة في التقبل والاستقلال والتفهم والديمقراطية وكذا الاعتزاز فإن ذلك سينعكس على صحتهم النفسية بطريقة إيجابية، أما إذا قامت هذه المعاملة على التسلط والقسوة والرفض والتحكم والتفرقة ترتب على ذلك مواجهة الأبناء العديد من المشاكل وتبني سلوكيات عدوانية التي قد تؤدي بهم إلى الدخول إلى عالم الجنوح ومنه جاءت تساؤلات دراستنا الحالية كما يلي:

- ❖ هل يعاني المراهق الجانح من أساليب معاملة والدية سيئة؟
- ❖ هل يعاني المراهق الجانح المتعرض للمعاملة الالدية السيئة من سلوكيات عدوانية؟

2_ الفرضيات:

- ❖ يعاني المراهق الجانح من أساليب معاملة والدية سيئة.
- ❖ يعاني المراهق الجانح المتعرض للمعاملة الالدية السيئة من سلوكيات عدوانية.

3_ أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة يقوم بها الباحث أهميتها التي تدفعه إلى تناول هذا الموضوع أو ذلك، وعليه تكمن أهمية

الدراسة الحالية فيما يلي:

- ❖ التركيز على أساليب المعاملة الوالدية يظهر لنا أهمية الرجوع إلى الجماعة الأولى (الأسرة) التي ينشأ فيها الطفل والدور الذي تلعبه في تكوين السلوكات السوية واللاسوية لدى الأفراد مستقبلاً.
- ❖ التعرف على العوامل المسببة للسلوك العدواني وخصائصها يساعدنا على إعداد برامج إرشادية لتعديل هذه السلوكات.
- ❖ تعد الدراسات التي تهتم بالجنوح بالغة الأهمية لأن الجنوح مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد كيان الأسرة والمجتمعات.

4_ أهداف الدراسة:

- ❖ الكشف عن معاناة أو عدم معاناة المراهق الجانح من أساليب معاملة والدية سيئة.
- ❖ الكشف عن معاناة أو عدم معاناة المراهق الجانح المتعرض للمعاملة الوالدية السيئة من سلوكات عدوانية.

5_ تحديد مفاهيم الدراسة:

5_1_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

أ- اصطلاحًا:

أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كلاهما، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية (نعيمة محمد، 2002، ص31).

ب- اجرائيا:

هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، وتقاس هذه الأساليب بجمع الدرجات التي يحصل عليها المراهق الجانح في مقياس أماني عبد المقصود لأساليب المعاملة الوالدية.

2_5_ تعريف السلوك العدواني:

أ- اصطلاحا:

يعرف حسب أرنولد باص (كما ورد عن عبد المعطي، 2001) بأنه شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجا له (عبد المعطي، 2001).

ب- إجرائياً:

هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق الجانح المقيم بمركز إعادة التأهيل من خلال إجابته على مجموعة من العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بييري.

3_5_ تعريف جنوح الأحداث:

أ- اصطلاحا:

هو الفعل الذي يقوم به الحدث والذي يتسم بمخالفة المعايير الاجتماعية السائدة ويؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالفرد أو بمستقبل حياته أو المجتمع ككل (الدوري، 1985).

ب- إجرائياً:

الجنوح هو عبارة عن مجموعة نشاطات وتصرفات سلوكية مضطربة التي تنتهك القانون وتتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، وهذه السلوكيات يرتكبها أي حدث ذكر أو أنثى لا يقل عن 9 سنوات ولا يتجاوز 18 سنة والتي يعاقب عليها القانون.

الجانب النظري

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

_ تمهيد.

1_ تعريف الأسرة.

2_ أنواع الأسرة.

3_ وظائف الأسرة.

4_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

5_ أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

6_ محددات أساليب المعاملة الوالدية.

7_ النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

_ خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر على نشوء الأبناء وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورًا هامًا في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته، إمّا أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقة مبنية على أسس سليمة؛ وإمّا أن تكون معرّقة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس غير سليمة.

وسنحاول من خلال هذا الفصل تعريف الأسرة، أنواعها ووظائفها، ثم تطرقنا إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها، ومحدداتها، وأخيرًا أهم النظريات المفسرة لها.

1_ تعريف الأسرة:

تعرف هدى محمد الناشف(2007) الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما(الناشف، 2007).

يعرف علاء الدين كفاي (2009) الأسرة بأنها نظام اجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الأخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم (كفاي، 2009).

يعرف مصطفى بوتفوشات (1989) الأسرة بأنها ذلك النتاج الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، فإذا اتصف المجتمع بالثبات أو إذا اتصف بالحراك والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف تطور هذا المجتمع (هميلة، 2010).

يتضح من التعاريف السابقة أن الأسرة تتكون من امرأة ورجل تقوم بينهما رابطة زوجية وأبنائهما وهي الإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأبناء وتوجيههم، كما أنها تتغير بتغير ظروف تطور هذا المجتمع.

2_ أنواع الأسرة:

هناك نوعين للأسر هما: (الخولي، 2008)

2_1_ الأسرة الممتدة:

يطلق هذا المصطلح على الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأكبر أو رئيس العائلة

2_2_ الأسرة النووية:

تتكون من الأب والأم وأبنائهم فهي مركز التماسل ومصدر الرعاية المباشرة، فتعتبر النواة الأساسية للأسر كافة.

3_ وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف متعددة تقوم بها اتجاه هذا المجتمع من خلال ما تقوم به نحو أبنائها من وظائف تنعكس على سلوكياتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه ومن بين هه الوظائف مايلي:

3_1_ الوظيفة البيولوجية:

حيث تنحصر في عدة مهام وهي تنظيم النسل والإنجاب للحفاظ على النوع وإنتاج جيل خالٍ من الأمراض والمشاكل الوراثية بالإضافة لتوفير الرعاية الجسدية والصحية والمسكن والغذاء (محمد أحمد، 2013).

2_3_ الوظيفية النفسية:

وهي مهمة لبناء الصحة النفسية السليمة للطفل، فأشباع حاجيات الطفل المختلفة مثل الحاجة إلى الطمأنينة، الأمن، الحرية، التفوق، الحب المتبادل، أو غيرها تشعره بالسعادة، وتهيئ له أسباب النجاح والتفوق في حين أن عدم اشباعها يعيق النمو النفسي وتكيفه السوي في الحياة (بني جابر، 2011).

3_3_ الوظيفية الاجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأبناء وتزويدهم بأساليب التكيف (سلامة، 2007).

4_3_ الوظيفية الاقتصادية:

إن الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكنتها بذاتها، أما في عصرنا الحالي ونتيجة للتطور في وسائل الانتاج أصبحت الأسرة تمثل وحدة إنتاجية استهلاكية في الريف ووحدة استهلاكية في المدن.

5_3_ الوظيفية التعليمية:

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمزال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم دروسهم وهذا راجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي بين الآباء في الوقت الحالي (الخوالي، 2008).

3_6_ الوظيفية الدينية والأخلاقية:

هذه الوظيفة تكمن في تعليم الأسرة لأبنائها كافة التعاليم الدينية والأخلاقية ليتكون عندهم الفهم السليم والدعوة بالأخلاق والصلاح واحترام التقاليد والأعراف الدينية (سلامة، 2007).

4_ تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعدد التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية واختلفت باختلاف وجهات نظر أصحابها، ومن بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعرف هدى محمد قناوي (1988) أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب والإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (قناوي، 1988).

يعرف محمد نوبي محمد علي (2010) أساليب المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما معاً سواء قصد التوجيه والتربية أم لا (محمد علي، 2010).

يعرف مصطفى فهمي (1975) أساليب المعاملة الوالدية بأنها التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهما والذي يحدث تأثيراً توجيهياً في مواقف الحياة المختلفة (فهمي، 1975).

ويعرف ولس وراكن (1988) Wells & Rankin (كما ورد عن اليعشي، 2014) أساليب المعاملة بأنها الطريقة التي يتعلم الطفل من خلالها اتباع القواعد والمعايير الاجتماعية، وتتم هذه العملية بأساليب مباشرة مثل الضبط، وأساليب غير مباشرة كالعلاقة أو الرابطة العاطفية بين الطفل ووالديه (اليعشي، 2014).

يعرف شيفر Scheafar (كما ورد عن عمر، 2004) أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدرجات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم (عمر، 2004).

ويتضح لنا من التعاريف السابقة أن أساليب المعاملة الوالدية هي طرق يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم سوءاً كانت مباشرة أو غير مباشرة، والتي تحدث تأثيراً توجيهياً في مواقف الحياة المختلفة.

5_ أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت أساليب المعاملة الوالدية لتنشئة الأبناء، فهناك من تترك آثار إيجابية وهناك من تترك آثار سلبية، ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

5_1_ أساليب المعاملة السوية:

وهي أساليب إيجابية تشير إلى ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة.

أ- أسلوب التقبل (الدفء):

يتمثل في دفء المعاملة من خلال السعي إلى مشاركة الأبناء والتعبير الظاهر عن حبهم وتقدير رأيهم وإنجازاتهم والتجاوب معهم والتقرب منهم من خلال حسن الحديث إليهم ومداعبتهم بالإضافة إلى رعايتهم واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعهم (الشربيني، الصادق، 2000).

والتقبل هو من أهم الاحتياجات الإنسانية فهو ضروري ليشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي في مرحلة المراهقة والرشد.

ب- أسلوب الاستقلالية:

هو منح الأبناء قدرًا من الحرية لينظموا سلوكهم دون دفعهم في اتجاهات محددة، ودون كف ميولاتهم من خلال قواعد ونظم يطلب منهم الالتزام بها، ويشجعون على ممارستها من غير مراعاة لرغباتهم أو تزويد بمعلومات عن نتائج سلوكهم (الشرييني، الصادق، 2000).

ج- أسلوب تقبل الفردية:

يتمثل هذا الأسلوب في معرفة قدرات المراهق وفرديته واختلافه عن الآخرين أي النظر إليها نظرة موضوعية وعدم تكليفه ما لا يطيقه، حيث يقتضي ذلك معاملة الطفل كطفل لا نعامله معاملة الكبار، ولا نطلب منه ما نطلب من الكبار وهذا الأمر يستوجب الإلمام بخصائص الطفل في كل مرحلة، وفهم حاجاته الطبيعية ودوافعه النفسية لسلوكياته في مختلف المواقف.

إن هذا الأسلوب يبني في نفس المراهق الشعور بمحبة والديه واحترامهما الكامل لشخصيته، فتقوى ثقته بنفسه ويسمح له بأن يشبع حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، فينمو سويًا وهذا ما يبعده عن الانحرافات (فرحات، 2012).

د- أسلوب التفاهم والاستقرار:

وهو يشير إلى أسلوب التفاهم بين الآباء وأبنائهم وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك وفي ممارسة هذا الأسلوب تفاديًا لتضارب رغبات الآباء مع أبنائهم إلى جانب اعتماد هذا الأسلوب يشجع الأبناء على السلوك المقبول اجتماعيًا (بركات، 1977).

هـ- الأسلوب الديمقراطي:

هو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد ويصل إلى حلول وسط تراعي الطرفين.

كما أنه قائم على التفاهم ومناقشة الحوار مع إبداء الحب والتعاطف والمساندة في التعامل مع الأبناء وأفضل الأساليب إذ يشعر الأبناء خلاله بالاستقلال والأمن والاطمئنان لأن العلاقة بينهم وبين والديهم مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف لذلك يستطيع الأبناء وفق هذا المعاملة أن يبنوا صورة حقيقية عن أنفسهم، لا أن يصبحون صور مكررة عن آبائهم أو أمهاتهم (الظاهر، 2004).

و- أسلوب الاعتزاز (تقدير):

الثناء على الأبناء وإظهار بأنهم محل إعجاب وتقدير، مع البعد عن خداعهم أو الاستخفاف بتصرفاتهم وأفعالهم وقدراتهم وانفعالاتهم وانجازاتهم (الشربيني، الصادق، 2000).

5_2_ أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية:

هي أساليب سلبية تشير للمعاملة الوالدية السيئة للأبناء سواء بمعاملة خشنة أو بغياب عمدي عن العناية بالأبناء أو الحرمان الوجداني، فحاجيات الأبناء في هذا الصدد تكون غير مفهومة وغير مشبعة الشيء الذي يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي والاجتماعي.

أ- أسلوب القسوة:

يعبر هذا الأسلوب عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الأبناء الغير مرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الأبناء وإيذائهم.

وقد يلجأ الآباء للضرب أحيانا عندما يسيء الأبناء التصرف فالعقاب يعدل سلوكهم بسرعة، لكن الدراسات التجريبية -حسب نظرية التعلم- أظهرت أنه اتجاه أساسي لكف السلوك غير المرغوب فيه، لكنه يتضمن نتائج

سلبية أكثرها وضوحًا تعلم السلوك العدوانى، فالآباء هنا يمثلون نموذجًا عدوانيًا يقلده الأبناء فيلجؤون لاستخدام أساليب القسوة لحل الصراع في تعاملهم مع الآخرين، إضافة إلى أن الأبناء قد يتجنبون التعامل مع اشباع الكثير من حاجياتهم النفسية.

ويأخذ أسلوب القسوة مظاهر مختلفة من الأمر والنهي والنقد والعقاب والمقاومة لرغبات الأبناء وقد يكون من نتائج قسوة الآباء على أبنائهم شعورهم بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف، والخضوع للسلطة، كما أنهم يعتمدون اعتمادًا كليًا على غيرهم وبخاصة على والديهم (الرشدان، 2005، ص ص 108، 109).

ب-أساليب الحماية الزائدة:

يتمثل أسلوب الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بالنيابة عن الأبناء بالواجبات التي يمكنهم القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح لهم فرصة اتخاذ قراراتهم بأنفسهم أو فرصة اختيار نشاطاتهم المختلفة.

وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الأبناء ونبذهم، لذلك تبدوا اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل القسوة تعكس قلقهم ومعاناتهم.

كما وقد يؤكد الآباء حبهم للأبناء، لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتهم لهم المشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي يفهمه الأبناء هنا "إن أمك وأباك لا يتقان بك، إنهما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بنفسك"، لذلك يؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عن مواجهة أي موقف (الرشدان، 2005، ص ص 109، 108).

ج- أسلوب الرفض:

ويعبر هذا الاتجاه الوالدي في المعاملة عن رفض أحد الوالدين للأبناء أو كلاهما، وأشعارهم أنهم غير مرغوب فيهم وغير محبوبين من والديهم، وليس لهم قيمة في الأسرة، كما يعبر عن مدى كراهية الوالدين للأبناء وعدم قبول بوجودهم في الأسرة، وهذا الرفض يأخذ عدة صور:

- ❖ يكون عن طريق تكرار الإشارة إلى نواحي النقص في الأبناء وتركيز جل ملاحظات الوالدين عليها.
- ❖ هجر الأبناء وعدم الكلام معهم أو الجلوس معهم أو طردهم من البيت لأتفه الأسباب ومنع الطعام عنهم وعدم الرغبة في تعليمهم.
- ❖ تعريضهم للعقاب الشديد والضرب المبرح والاستجابة السلبية لطلباتهم مثل احتقارهم والسخرية منهم.
- ❖ مقارنةهم بغيرهم ما يشعرونه بالنقص نحوهم واحباطهم حتى يبقون دائما دون المستوى.
- ❖ اشعار الأبناء بأن ميلادهم كان أمراً غير مرغوب فيه، وأن والديهم يتمنون أنهم لو لم يكن لديهم أبناء، إما بسبب أنانية الوالدين، وعدم القدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية نحو أبنائهم.
- ❖ البعد عن الأبناء والغياب عنهم معظم الأوقات أو أخذهم إلى إحدى دور الحضانة حتى يتفرغ الأبوان لمصالحهما الخاصة مما يعمق لدى الأبناء الشعور بالحرمان والوحدة.

وهذا الاتجاه قد يؤدي بالأبناء إلى الاحتضان بالشارع وجماعة الرفاق وقد يكونوا عرضة للانحراف الاجتماعي، كما أنه نتيجة للإحباطات من جراء هذه المعاملة الأسرية يجنحون إلى ارتكاب أعمال عدوانية ضد أشخاص آخرين أو ضد المؤسسات التربوية التي يتكونون فيها، وقد يؤدي بينهم إلى خلل في شخصيتهم يظهر في شكل عدم القدرة على التكيف الاجتماعي، والتسرب من المدرسة، والشعور بالنقص أمام الآخرين (مصباح، 2011).

د- أسلوب التحكم:

هو إدراك الأبناء من خلال معاملة والديهم أنهما يقيدان حركتهم ولا يعطيانهما الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريدون، ولا يسمحان لهم بحرية التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم أي أن تقييد الحرية يشمل الجانب المادي والمعنوي، ويدرك الأبناء أن والديهم يعتمدان إلى رسم خطوطاً محددة ليس عليهم أن يتخطوها، وعليهم أن يتصرفوا ويسلكوا كما يريد الوالدان أو على الأقل لا يستطيعون أن يناقوا ما لا يرضيان عنه (كفافي، 2009).

هـ- أسلوب التذبذب:

يعتبر من أشد الأنماط خطورة على الأبناء وصحتهم النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الأبناء بين اللين والشدّة، فيثابون مرة على العمل ويعاقبون عليه مرة أخرى وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، المدح والذم، اللين والقسوة يجعل الأبناء في حيرة من أمرهم دائمو القلق غير مستقرين ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة متذبذبة (أبوجادو، 1998).

و- أسلوب التفرقة:

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم حسب الحب أو ترتيب المولود أو الجنس....، كتفضيل الذكر عن الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوانه وأخواته في المأكل والملبس والمصروف وغيرها، فينصب الاهتمام والرعاية والحماية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة.

وغالبا ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين، فلا تكثرث للأخريين أو تراعي شعورهم، أما بالنسبة للإخوة والأخوات غالبا ما يتولد لديهم الغيرة الشديدة (الرشدان، 2005).

6_ محددات أساليب المعاملة الوالدية:

6_1_ حجم الأسرة:

بالنسبة لحجم الأسرة (المكونة من الأب والأم والأبناء) فإن شبكة العلاقات والتفاعلات تزداد وتكون أكثر تعقيداً كلما زاد عدد أفراد الأسرة ، كما أن وجود عدد كبير من الأبناء بالإضافة إلى الوالدين يستلزم بالضرورة تطبيق نظام صارم للعلاقات وإلّا سادت الفوضى في الأسرة، ومن الطبيعي ألا تكون هنالك فرصة للتدليل ، كما نقل الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب مع كل فرد على حدى، وبالعكس فإن فرصة التفاعل بين الإخوة فيما بينهم تزيد، وقد يصبح الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى هم النموذج القدوة بالنسبة للصغار خاصة إذا اتسعت المساحة العمرية بين الآباء والأبناء.

ومن المؤسف حقاً، أنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كان دور الفتيات واضحاً في المساعدة على تربية الأصغر، وكم من فتاة خاصة في الريف قالت أنها حرمت من التعليم لمساعدة والدتها في رعاية أخوتها وهذا صحيح بصفة خاصة في حالة البنات الكبرى، وربما أخوتها البنات الأصغر كن أفضل حظاً منها.

إن تأثير العدد الكبير للأطفال في الأسرة ليس دائماً سلبياً فقد يكون سبباً في أن ينشأ الأبناء أكثر اعتماداً على أنفسهم، كما يتعلم الطفل أساليب التعامل مع أقرانه أو القريبين منه في العمر مما يفيد في حياته المدرسية والمهنية فيما بعد، وهذا يتضح أكثر عندما تقارن هذا الوضع مع الأسرة التي لها طفل وحيد أو طفلان على أكثر تقدير، حيث يكون هناك تركيز في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة، ومما يترتب عليه الحماية الزائدة للطفل وتضييق مجال تحركه وتعامله وخبرته، كما يميل الطفل الواحد إلى الاعتماد على الآخرين في تصريف أمور حياته اليومية، ويصادف في حياته المستقبلية صعوبات في التكيف بسبب ما اعتاد عليه من أن يكون مركز اهتمام الكل، وتتسم تصرفاته في أحيان كثيرة بالأنانية التي لم تساعده خبراته على تعلم كيفية التغلب

عليها وقد تخطى مرحلة الطفولة المبكرة، كما لوحظ أنه في وجود طفلين فقط فإن المنافسة بينهما تكون شديدة وكل واحد يحاول أن يستحوذ على اهتمام الوالدين وحبهما.

وقد يزيد الآباء هذه المنافسة اشتعالاً دون وعي منهم من خلال عقد المقارنة بينهما باستمرار، أو من خلال تفضيل أحدهما على الآخر ومعاملته معاملة عاطفية خاصة، أو الإفراط في الثواب مع أحدهما والعقاب مع الآخر.

ومع ذلك فإنه ليس بالضرورة أن تكون العلاقات الإنسانية داخل الأسرة بهذا الشكل، سواء كان عدد الأبناء كثيراً أو صغيراً أو كان للأسرة طفل واحد، فمثل هذه العلاقات تتأثر بشكل واضح بطبيعة شخصية الوالدين وعلاقتهم ببعضهما البعض والاتفاق على أسلوب للتعامل والتفاعل مع الأبناء بالإضافة إلى وعيهما باحتياجات الأبناء والطريقة السليمة لتربيتهم وتنشئتهم بما يتفق والمرحلة العمرية التي يمرون بها (ناشف، 2007، ص ص 81، 82).

6_2_ العلاقات الأسرية:

ونقصد بها العلاقة التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

أ-العلاقة بين الوالدين:

❖ السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق مناخاً يساعد على نمو الأبناء بشخصية متزنة ومتكاملة.

❖ التوافق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجات الأبناء النفسية (الحب والحنان والأمن).

❖ الصراعات والخلافات بين الوالدين تؤدي إلى التوتر في مناخ الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب عند الطفل (الخوف، الغيرة، الشجار وعدم الاتزان الانفعالي).

❖ التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الأبناء نموا نفسيا غير

سليم (العكايلة، 2006).

ب- العلاقة بين الوالدين والأبناء:

إن الطفل الذي ينشأ في جو مفعم بالثقة والحب والعاطفة سيتحول بدون شك إلى شخصية تعرف الحب والثقة في غيره لأنه عاش هذه الأجواء منذ نعومة أظافره، وإن مثل هذا الجو الأسري يساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية كالشعور بالطمأنينة والاستقرار والمشاركة في كافة أوجه النشاطات المختلفة، والاعتماد على أنفسهم، وإن الوالدان اللذان يعودان أبنائهما على مشاركتها مشكلات الأسرة والمجتمع وحتى مناقشة الأمور المادية فإنهما بهذا الأسلوب إنما يضعان الأسس السليمة للتكيف النفسي السليم بالاتجاه الصحيح، أما الحالات التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين والأبناء إنما تؤدي إلى عرقلة التكيف ولعل من أبرز السلوكات الخاطئة للوالدين ما يلي:

❖ نبد الطفل انفعاليا.

❖ إهمال وحرمان الأبناء.

❖ حب السيطرة على الأبناء.

❖ الغيرة الزائدة من أحد الوالدين من الأبناء (العكايلة، 2006).

ج- العلاقة بين الإخوة:

العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، تؤدي إلى النمو النفسي السوي،

والصحة النفسية تتطلب أن يتسم المناخ الأسري بما يلي:

❖ إشباع الحاجات النفسية خاصة الأمن والحب.

- ❖ تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار.
- ❖ تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- ❖ تكوين الاتجاهات السليمة بالتغذية والكلام والنوم.
- ❖ تكوين الأفكار السليمة. (مختار، 2001).

3_6_ المستوى الاجتماعي:

إن طبقة الفرد الاجتماعية تؤثر تأثير كبيراً في تنشئته، فطريقة الأكل واللبس وتبادل التحية، وأنماط السلوك عامة، والقيم والعادات والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك حتى في البلد الواحد، لأن أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم وتطلعاتهم عن أبناء الطبقة الفقيرة، كما تختلف اهتمامات وتطلعات أبناء القرية عن أبناء المدينة (ناصر، 2004).

4_6_ المستوى الاقتصادي:

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراد، لأن التأثير الاقتصادي والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية، وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع الزراعي والذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعة معينة ينشئ أفراد بطريقتهم خاصة بطريقتهم انتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته... وهكذا (ناصر، 2004).

6_5_ القيم الدينية والحضارية للأسرة:

لا يمكن اغفال الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة، والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم عبر الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتنقيفهم ثقافة دينية ومقاومة سلوك كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية.

فبالأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تؤثر في سلوك الأبناء ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي، وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية الناتجة من الثقافة السائدة (مصباح، 2011).

6_6_ المستوى التعليمي للوالدين

يحدث التعليم أثرًا جوهريًا في شخصية الإنسان؛ إذ يزوده بكثير من المعارف والمهارات التي تساعده في الحكم على الأشياء وانتقاء الصواب منها. ومن هنا يمكن القول إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يمددهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه، فمعارف الفرد تزداد كلما أرقى مستوى تعليمه، وأفاقه تتسع لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأبنائه، وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة، وعليه يلاحظ اختلاف كبير وواضح بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم، ولذا فإن أمية الكثير من الآباء والأمهات، وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أبنائهم وبحاجاتهم وبمطالب نموهم، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوأ تأثير من

الناحية الصحية والجسمية والنفسية، وتسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض ومعاناتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم وتؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة وخارجها. (الرقب والزيود، 2008).

6_7_ عمل الأم:

يعد عمل الأم من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، فخرج المرأة للعمل يعد من أهم التغيرات التي طرأت على أنماط الأسرة في السنوات الأخيرة مما انعكس على القيام بوظائفها النفسية والتربوية (العزاوفي، 2012). الذي قد يعكس في النهاية مشاكل لا حل لها ما لم يتوفر البديل لرعاية الطفل، فعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لعمل المرأة (نذكر منها أنه يشعرها بقيمتها الذاتية والاقتصادية في المجتمع كي تصبح شخصا منتجا لا مستهلكا كما أنه يسهم في رفع دخل الأسرة وزيادة الرفاهية لديها وسد حالات الفقر...)، إلا أنه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات الناتجة عن عدم قدرتها على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل ولأسباب شخصية تتعلق بشخصية المرأة، فخرج المرأة للعمل وتركها أولادها دون عناية وتربية قد يؤدي إلى ضياعهم فانتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع غالبا ما قد يحدث نتيجة غياب الأب والأم لانشغالهما بالعمل؛ وقد يؤدي في أحيان كثيرة إلى تفكك الأسرة ودمارها.

وقد بين إيدي إيلين IduyElyne في دراسة أجراها على بعض الأمهات العاملات في أمريكا أن أحد أسباب حدوث الجريمة والانحراف الاجتماعي نتج بسبب ترك الأم العاملة بيتها لتضاعف دخل الأسرة فيزيد الدخل وينخفض مستوى الأخلاق لدى الأبناء بسبب تركهم بعيداً عن رعايتها في ظروف اجتماعية تكثر بها عوامل الجريمة والانحراف (بشير، بدون سنة).

7_ النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

لقد تعددت النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ومن بين هذه النظريات ما يلي:

7_1_ نظرية التعلم السلوكية:

تعتبر نظرية التعلم السلوكية من النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسة التي يقوم بها الفرد أثناء العملية التربوية الهادفة إلى تنشئة تنشئة معينة، بمعنى أنها نظرية تفسر العلاقة بين «المثير والاستجابة». طبقت أسس هذه النظرية على الحيوانات قبل تطبيقها على الإنسان فالتجارب التي أجراها بافلوف على الحيوانات يمكن استخدامها في تعلم المخلوقات البشرية لأنها تطبق على بني البشر من أجل تغيير سلوكه، فاستجابات الطفل بما يصدر عن الوالدين في بداية حياته من حركات وتعلم سلوك يؤثر في التنشئة.

إن المحاولات الأولى في التعلم والتعزيز تفسر مقدمة جزئية لتطبيق المنهج السلوكي وتوسيعه في العمليات الاجتماعية أو التربية الاجتماعية بشكل عام، وقد اعتبر البعض أن ما اكتشف من شروط التعلم نتيجة للدراسات التجريبية العملية المختلفة على الحيوانات تنقل إلى الإنسان في مجال السلوك الاجتماعي في المجتمع (الشرييني، 2000).

7_2_ نظرية الدور الاجتماعي:

الجماعة التي يولد فيها الإنسان تحدد المركز الذي يمثله الفرد والدور الذي يقوم به؛ ويكون تحديد المراكز على أساس العمر، أو الجنس، أو المولد، أو المهنة، أو الزواج، أو الطبقة الاجتماعية، أو الترتيب في الأسرة كالولد الوحيد بين البنات والبنات الوحيدة بين الأولاد، المولود الأكبر أو الأصغر أو الوحيد... وهكذا

أما الدور فهو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله أو يتواجد به ومن ثم يقوم الفرد بأدوار اجتماعية مختلفة تحدد على أساس الإمكانيات العقلية والجسمية التي يولد فيها، تفاعله مع الثقافة المحيطة، وتكيفه مع البيئة الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها.

وتحاول نظرية الدور الاجتماعي تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية، واجتماعية، وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية لهذه النظرية هي الدور الذي يمثل القيام بسلوك اجتماعي نابع من ثقافة المجتمع، وخالصة القول أن الفرد يكتسب الدور الذي يؤديه من تفاعله مع الآخرين، لاسيما الأشخاص الذين تربطهم علاقة ما عاطفية، عائلية، مهنية... إلخ. (ناصر، 2004، ص55).

7_3_ نظريات التعلم الاجتماعي المبني على فكرة التدعيم:

وتتطوي هذه النظريات على ثلاث توجيهات:

أ- التوجه الأول:

ويظهر من خلال ما قدمه Miller and Dollard وكذلك Sears and Mecoby ويتبنى هؤلاء فكرة المثير(المنبه)- الاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاء كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد.

ب- التوجه الثاني:

ويظهر من خلال رأي Skinner الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم، وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة "Rewarded"، ولا يكرر السلوك غير المثاب "Non rewarded"، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثابات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد.

ج- التوجه الثالث:

ويظهر من خلال ما قدمه Park وWalter وBandura ويتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج Model باعتباره نمط استجابة، متعلماً للسلوك الاجتماعي، ومن ثم التنشئة الاجتماعية، فالأبناء يقلدون ويحاكون الأب والأم والولد من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعماً ذاتياً كلما اقتربوا من النموذج، وربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام وخاصة المرئية منها.

وعلى الرغم من أن التنشئة الاجتماعية، هي عملية تعديل وتغيير في سلوك الفرد، وبالتالي، فهي عملية تعلم، إلا أن هذا التعلم قد يكون مباشراً من خلال التدريب عليه أو غير المباشر من خلال تقليد المحيطين به، وقد يتعلم الطفل أنماطاً سلوكية لم يعلمها له الراشدون، وربما نهوه عنها، لأن الطفل يعمل ما يشاهده ويراه من تصرفات وسلوك وأغلب ما يحاط بالأبناء يمكن اعتباره نماذج. ويبدو على ما تبناه علماء نظريات التعلم السابق ذكره متحيزهم لدور البيئة المحيطة (الشربيني، الصادق، 2000).

7_4_ نظرية الذات:

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرج بتقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اعتمد بالشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك بين المراهقين الزوج والمراهقين البيض، التغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر. والمنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط السابق باللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر هذا الأخير أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد في نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاهًا لا يختلف كثيرًا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولومن ناحية الكمية عن الاتجاهات نحو الموضوعات الأخرى (أبو مغلي وآخرون، 2002).

7_5_ نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في شخصية الطفل وسماته حيث اعتبر فرويد S. FREUD أن التفاعل بين الأبناء وآبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم وهذه الاتجاهات المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل والديه. فاتجاه الأم مثلًا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسًا اجتماعيًا ينمي خصائص

شخصيته. ومن هنا يتضح أن نظرية تحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم، وخاصة السنوات الخمسة الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن، اكتسب الأبناء القدرة على التوافق مع أنفسهم ومع بيئتهم، أما إذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال، أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة (الشرييني، 1994).

خلاصة الفصل:

ومما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب فقط، بل للوالدين دور فعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير في بناء شخصيتهم وتشمل هذه الأساليب على أساليب سوية مثل التقبل (الدفع) والاستقلال وتقبل الفردية والديمقراطية والاعتزاز (التقدير)، وأساليب غير سوية مثل القسوة الحماية الزائدة والرفض والتحكم والتفرقة بين الأبناء.

الفصل الثالث: السلوك العدواني.

_ تمهيد.

1_ تعريف السلوك العدواني.

2_ العوامل المؤدية للسلوك العدواني.

3_ النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

4_ الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني.

5_ آثار السلوك العدواني.

6_ أشكال السلوك العدواني عند المراهقين.

7_ السلوك العدواني والجنوح.

8_ عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد.

_ خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها وتلوث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعاً تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

وفي هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى السلوك العدواني من حيث تعريفه والعوامل المؤدية إليه والنظريات المفسرة له وأيضاً تطرقنا إلى الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني وأثار السلوك العدواني وأشكاله والسلوك العدواني والجنوح وأخيراً عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد.

1_تعريف السلوك العدواني:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت السلوك العدواني ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

يعرف ألبرت باندورا (1973) Bandura (كما ورد عن عمارة، 2007) السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات، والإيذاء إما يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة، وإما أن يكون بدنياً على شكل ضرب (ركل ودفع)، ويعتمد باندورا في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي:

أ- **خصائص السلوك نفسه:** مثل الاعتداء البدني، الإهانة، وإتلاف الممتلكات.

ب- **شدة السلوك:** فالسلوك الشديد يعتبر عدوانياً، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.

ج- **خصائص الشخص المعتدي:** جنسه، عمره، وسلوكه الماضي (عمارة، 2007، ص13).

يعرف عدنان أحمد الفسفوس (2006) السلوك العدواني بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا مادامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد (الفسفوس، 2006، ص35).

يعرف طه عبد العظيم حسين (2008) السلوك العدواني بأنه سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أو جماعة أخرى، وبمعنى آخر هو سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالشخص الآخر عن قصد وعمد (عبد العظيم، 2008، ص 116).

يعرف عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاي (1988) السلوك العدواني بأنه سلوك يكون مدفوعاً بالغضب والكراهية، أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين، وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات (جابر، كفاي، 1988، ص 10).

ويعرف باص Buss (كما ورد عن عبد المعطي، 2001) السلوك العدواني بأنه شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر، ويكون هذا السلوك مزعجا له (عبد المعطي، 2001).

يتضح من التعاريف السابقة بأن السلوك العدواني هو عبارة عن سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالذات أو بالآخرين عن قصد ويكون الإيذاء إما نفسيا أو بدنيا.

2_ العوامل المؤدية للسلوك العدواني:

لقد تعددت العوامل المؤدية للسلوك العدواني، وفي هذه الدراسة سنعرض بعضاً منها:

2_1_ العوامل البيولوجية:

تعد العوامل البيولوجية مثل زيادة النشاط الجسمي وعدم تكافؤه مع المستوى العقلي للفرد ذات أهمية في إحداث أنواع السلوكيات العدوانية، حيث النشاط الزائد الناتج عن اختلاف افراز بعض الغدد كالغدة الدرقية أو النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء، قد يجعل الفرد غير متمكن من تصريف نشاطه الزائد في أوجهه المفيدة فيصرفه نحو العدوان. ولقد أشار أحمد عكاشة إلى أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة، مما يصدر عنهم العنف الشديد (عبد الفتاح، 1980، ص ص 122، 131).

2_2_ العوامل النفسية والسلوكية:

لقد أوضح محمد عبد المؤمن (1986) عددا من العوامل والأسس النفسية والسلوكية المسببة للعدوان، وكذلك يركز سعد المغربي (1987) على العوامل والظروف المهيئة للعدوان وهي كالتالي:

أ- فقدان الشعور بالأمن نتيجة الحرمان والإحباط: إن الوعي بالإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد بإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقاءه. ومن ثم إذا تعذرت أو انعدمت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل السلمية المشروعة استثيرت في نفسه النزعة العدوانية فيلجأ إلى العدوان بصورة ودرجاته المختلفة متجهاً إلى حطيم مصادر الاحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد الذي يأخذ شكل الجريمة أو مستوى الجماعة الذي يأخذ شكل التمرد والثورة.

ب- غياب العدالة: نعنيها غياب العدالة في توزيع الدخل والمكاسب والتضحيات الإشاعات بإضافة إلى فقدان القيمة الحقيقية للعمل والاختلاط ضرورة بين من يعمل ومن لا يعمل وبالتالي الاضطراب والظلم إلى توزيع المكانة والأدوار والقدرة على الإشباع وهذا كله من شأنه استثارة العدوان في أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاة والتخريب.

ج- تهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار: أي بمعنى غياب المعنى والقيمة والكرامة الإنسانية، فالإنسان كائن متعال وأعلى مخلوقات الله متجاوز لكيانه البيولوجي فهو لذلك يرفض أن يعامل كحيوان أو شيء يسعى باستمرار لكي يعطي لوجوده المعين والقيمة.

د- غياب الحرية: غياب الحرية يقوم على البطش والعقاب الإرهابي ومن ثم يتولد الخوف والفرع في نفوس الناس، حيث يعتمد البعض للسيطرة على الاضطرابات والانحرافات الخلفية في تعاطي الخمو والمخدرات كما يمكن السيطرة عليه بممارسة العدوان على الأدنى والأضعف.

هـ- غياب السلطة الضابطة أو اضطرابها: المجتمع الذي يخلو من سلطة ضابطة في العقاب جنباً إلى جنب مع الثواب وبطريقة عادلة وإنسانية فورية يحرض أفراده وجماعته ويستفزهم للعدوان حيث يلجؤون بأنفسهم إلى ممارسة السلطة وتوقيع العقاب ولكن بطريقة انتقامية تقوم على الحقد والبغض والكرهية حيث لا توفر في

السلطة العامة المحايدة والموضوعية وفي هذه الحالة يكون العدوان قاسيا وإرهابيا ويدفع إلى مزيد من العدوان والعدوان المضاد.

و- غياب أو ندرة الفرص في التعبير عن العدوان الحميد باعتباره نشاطا إيجابيا: الإنسان ككائن فعال ومؤثر لا يكف عن إثبات وجوده وحضوره لأنه يملك امكانيات العقل والتأثير فإذا وجد في مجتمع يخلو من عناصر الإثارة ومن عناصر التحديات التي توظف امكانياته وقدراته هو مجتمع يشيع فيه وجود الكآبة والملل والرتابة، مجتمع يفتقد فيه الفرد من يستمعون أو يستجيبون لحاجاته أو نداءاته أو آرائه (العقاد، 2001).

2_3_ عوامل أسرية:

الأسرة هي أولى الجماعات وأهمها وأقواها أثرا على الفرد، وكل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة، وما ترتضيه وتطلبه من القيم والاتجاهات وللأسرة أهمية عظمى في تشكيل شخصية الفرد، فهو لا يقوى أن يحيا حياة بشرية بدون أن ينشأ في مثل هذه البيئة، إن الإفراط في عقاب المراهق بسبب عدوانيته قد يؤدي إلى زيادة الدافع إلى العدوان، كما أن الإفراط في التسامح مع عدوان المراهق قد يؤدي إلى ازدياد تكرار العدوان الصريح وكذلك فإن القسوة والشدة من جانب الآباء الممثلة في الأوامر والنواهي والعقاب والمقاومة المعارضة لرغبات الطفل والقهر والإجبار وتحميل المراهق المسؤوليات أكثر مما يتحمل، ومطالبة الالتزام بها وتنفيذها دون مناقشة لا يمكن أن تؤدي إلى ما يطلبون بل تأتي بعكس ما يبغون.

ولا تقتصر أهمية الأسرة وقدرتها على تشكيل حياة الفرد في مرحلة الطفولة فقط بل تتعدى هذه المرحلة إلى ما بعدها من مراحل، وعلى الأقل مرحلة المراهقة كلها، ففي هذه المرحلة أيضا تلعب الأسر دورا حيويا وهاما.

هناك علاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني، حيث أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأسرة التي تعاني من التفكك الاجتماعي وانهيار العلاقات بين أفرادها، كانوا أكثر ارتكاباً للجرائم بالمقارنة مع أولئك الذين ينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي (الزعيبي، 2015، ص ص 62، 63).

كما يؤثر أيضا انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان عند المراهق، وكذلك الوضع الاقتصادي للأسرة وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني لديهم. (زرارقة، زرارقة، 2015، ص 102).

وأضاف إلى ذلك (1990) العوامل التالية:

- ❖ الفشل في الوصول للهدف: فالمراهق يغضب عندما يحال بينه وبين ما يرغب، فعدوانيته تستثار عندما يعاقب عن أي نشاط يريده، أو هدف يرغب في تحقيقه.
- ❖ الظلم والحرمان: يغضب المراهق عندما يتعرض للظلم من أسرته أو من أصدقائه أو مدرسته، وكذلك عندما يرى الظلم يقع على أحد يهيمه أمره، أو يحرم من بعض حقوقه.

3_ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني، وتتباين النظريات بتباين وجهات النظر وسندرج هذه النظريات كالتالي:

3_1_ النظرية الفسيولوجية أو البيولوجية:

يرى البعض أن العدوان هو سلوك بدائي له جذور فسيولوجية وأن هناك علاقة بين العدوان والهيبيوثلاموس في المخ وذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل درجة حرارة الجسم، ضربات القلب والهرمونات.

وأن العمليات الدفاعية والانفعالية هي الأخرى تتأثر أيضا بذلك فالهيبوثلاموس والأميجيدالا هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بالسلوك العدواني. وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة والعدوان.

وأن تغيير مستوى الهرمونات يؤثر على سلوك الفرد، وأن مستوى هرمون الذكورة مرتفع بطبيعة الحال لدى المجرمين بحيث أن هناك اختلاف في البنية العضوية للمجرم مقارنة بالإنسان العادي(عبد العظيم، 2007، ص 221).

3_2_ النظرية السلوكية:

يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيمهم التي يستخدمونها لتفسير السلوك. فالسلوك العدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الاشتراط والتعزيز. وهناك نوعان من الاشرط هما:

أ- الاشرط الاستجابي الذي بحث فيه الروسي إيفان. ب. بافلوف I. P. Pavlov. ويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق. فالفرد يصدر سلوكا عدوانيا كاستجابة المثير سابق وهو تلقيه الإهانة مثلا، أو رؤيته لمعزز عند ضحية ضعيف يمكن اخذه بالقوة.

ب- الاشرط الإجرائي بحث فيه السيكلوجي الأمريكي ب. ف. سكنر B. F. Skinner الذي يقول: يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات، ويتأثر بعد ذلك بما يعقبه؛ فإذا كان تعزيزا زاد احتمال صدوره، أما إذا لم يعزز أو تعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص. فالسلوك العدواني وفقا لهذا الاشرط، يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب (معمرية، ماحي، 2004).

3_3_ نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر البيرت باندورا Bandura الرائد الأول لهذه النظرية، وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تعلم الفرد للأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى باندورا أن هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز... (شكري، 2011، ص 343).

وترى كذلك هذه النظرية بأن الأبناء يتعلمون سلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرستهم ورفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستها للعدوان إذ توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على سلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا عزز عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده، فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤكد أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (أحمد يحيى، 2000، ص 192).

3_4_ النظريات الغريزية:

وهي من النظريات الأولى التي قدمت تفسيراً للسلوك العدواني، ومن أهم أنصارها س. فرويد S. Freud، أ. أدلر A. Adler، كونراد لورنز K. Lorenz)، بوجود حافز عدواني فطري

فقد فسّر فرويد غريزة العدوان باعتبارها غريزة فطرية، وهي تعبير عن غريزة الموت، وتتجه هذه الغريزة في أصلها إلى تدمير الذات (المازوخية)، فيرى أن البشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو تدمير ذاتهم أي مدفوعون

نحو الموت، ولا تتجه هذه الغريزة نحو الخارج ضد الآخرين (السادية) إلا كظاهرة ثانوية فقط، ويتم ذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانيزمات الدفاع.

ويتفق أ. أدلر مع فرويد في كون العدوان غريزة فطرية ولكنه يختلف معه من ناحية استقلالها التام عن غريزة الجنس، وسماها إرادة القوة أين يمثل القوة بالذكورة والضعف بالأنوثة، ثم تخلى بعد ذلك عن إرادة القوة مفضلاً عنها مفهوم الكفاح في سبيل التفوق. واعتبر الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانياً وأن يكون عدوانياً متفوقاً.

أما لورنز وهو ممثل علماء الإيثولوجيا Ethology، فقد افترض أن السلوك العدواني ناتج عن غريزة القتال، وهو تعبير حتمي لها، وهي غريزة موجودة عند الإنسان والعديد من الحيوانات. وهذه الغريزة يتم انتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، وهي لا تعمل بمفردها، بل توجد مثيرات مولدة لها. وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقاً لتصريفها، فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله ينفجر بالعدوان. إذن، حسب لورنز، هناك عاملان لحدوث العدوان وهما:

❖ تراكم الطاقة الغريزية.

❖ المثيرات المولدة للعدوان، وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية مثل الحروب والعدوان الفردي

الجماعي بهذا المفهوم (معمرية وآخرون، 2009، ص ص 13، 14).

3_5_ نظرية الإحباط - العدوان:

وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، والتي يطلق عليها غالباً بفرض الإحباط -

العدوان Frustration.Agression-Hypothesis.

قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجيي جامعة ييل الأمريكية Yale University، وهم: جون دولارد J. Dollard، نيلمير N. Miller، لونا ريدوب L. Doob، هوبرت مورر H. Mowrer، روبرت سيرز R. Sears عام 1939 الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان، فالإحباط وهو إعاقة تحقيق الهدف، يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وإلحاق الأذى بهم.

وبالتالي فإنه حسب هذه النظرية، فإن إزالة مصادر الإحباط الخارجية، تؤدي إلى التخلص من السلوك العدواني أو التقليل منه.

والإحباط هو حالة من خيبة الأمل والحرمان والشعور بالمرارة والفشل، الناجم عن إعاقة المرء من تحقيق هدف معين. فالوعي بالإحباط يعني الخطر والتهديد بالحرمان من إشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقاءه.

إلا أن هناك باحثين مثل أرنولد باص وكونراد بيركوفيتز (1969) يرون أن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان في كل الأحوال، بل في بعض الظروف فقط، مثل السياق الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد المحبط. في حالات أخرى يستجيب المحبط بالانكئاب والانسحاب. وتأخذ الاستجابة للإحباط أشكالاً عديدة غير العدوان، مثل التبدل والقلق والانسحاب والنكوص والنمطية والخيال (معمرية وآخرون، 2009).

3_6_ نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية، وهناك فروق بين الأفراد في هذه السمة. ويعتبر ايزنك H. J. Eysenck من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية، وباستخدامه للتحليل العاملي، قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

❖ أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

❖ الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما. وقد توصل ايزنك في أحد أبحاثه إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الاتجاه وأن القطب السالب يتمثل في اللاعدوان أو الخجل والحياء (معمرية وآخرون، 2009).

4_ الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني:

إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل وتطوير السلوك عند أبنائها، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتعامل مع أعضائها وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة، حيث يكتسب الأبناء الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

شعور الأبناء منذ صغرهم بأنهم غير مرغوب فيهم من والديهم، وأنهم يعيشون في جو أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديهم لهم.

الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الأبناء. ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأبناء السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء الاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء، فالأبناء الذي نيشاهد ونأبأهم يحطمون الأشياء منحولهم عندما ينتابهم الغضب يقومون بتقليد ذلك السلوك، ويعتقد بندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع أبنائهم يتعلم أبنائهم السلوك العدواني، وكما توصل أيضا أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم

وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال.

وتؤكد ليلي عبد العظيم أن أسلوب التربية للأبناء الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية، يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطبقون، كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأبناء ترتبط إيجاباً بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء (مخلوفي، 2016).

5_ آثار السلوك العدواني:

لا تتمثل آثار السلوك العدواني على كل من الضحية والمعتدي في الأذى الجسدي والخسارة، بل تفوق أكثر من ذلك، كما أن المعتدون يتأثرون أيضاً بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى، وفيما يلي أهم آثار العدوان على كل من الضحية والمعتدي (عبد الرحمان، 2007).

5_1_ تأثير العدوان على الضحية:

يعاني ضحايا العملية العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية، وهي كما يلي:

أ-الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل، وعدم الثقة في الآخرين، وفقدان الإحساس بالأمن. فالجروح الجسدية قد تزول، وربما يساعد التأمين والمساندة في تقليل الخسائر المالية، أما بالنسبة للصدمة العاطفية لا تزول بهذه السهولة، ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

ب-لوم الذات والآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون أنفسهم في ذلك، ويترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم النفس للإرشاد والعلاج النفسي المناسب، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

5_2_ تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين، ويتمثل ذلك في أربعة آثار

هي:

أ-زيادة نزعة المعتدي للعدوان:

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية، كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

ب-الآثار الأكاديمية والاجتماعية:

يؤدي العدوان المعتدين من جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد لخص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأبناء العدواني نقد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة، ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

ج- الآثار الصحية:

قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب والعدائية المصاحبتين للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيديان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية. ويذكر روزنمان في أحدث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب هو زيادة العدوانية والعجلة والتسرع والتنافس، وتعد كلها مظاهر للكفاح في سببها لتغلب على الموانع والحواجز الموجودة في البيئة.

د- التبدل العاطفي للمعتدي:

إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبدل الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور والعواطف.

6_ أشكال السلوك العدواني عند المراهقين:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة، يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة أهمها: (زرارقة، زرارقة، 2015، ص104، ص105).

6_1_ العدوان من ناحية السواء واللاسواء:

أ-العدوان الحميد (السوي): وتشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس، عن الممتلكات، وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب-العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من اريك فروم وفرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفاً ولا يحمي مصلحة.

6_2_2_ حسب الأسلوب:

أ-العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض، وشد الشعر... الخ. وهذه السلوكيات ترافق غالباً الغضب الشديد.

ب-العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ومن أمثلته: الشتم، السخرية، والتهديد وذلك من أجل إيذاء أو خلق جو من الخرف وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين.

ج-العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العدا، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

6_3_3_ حسب وجهة الاستقبال:

أ-عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها.

ب-عدوان غير مباشر: يتضمنا الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، فربما قد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب فيحول إلى شخص آخر أو شيء آخر صديق، خادم، ممتلكات. تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامناً وغالباً ما يحدث من قبل المراهقين الأذكياء الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً وغالباً ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسمالعدوان البديل.

6_4_ حساب الضحية:

أ-عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

ب-عدوان جمعي:هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

6_5_ عدوان حسب مشروعيته:

أ-عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي

الأفعال التي فيها تعدي على الكليات الخمس وهي: النفس، المال، والعرض، والعقل والدين.

ب-عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس، والوطن، والدين.

ج-عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا من اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو

ماله أو دينه أو وطنه.

6_6_ عدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض المراهقين المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع

الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق المراهق لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه، أو شد شعره، أو

ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم، أو

كليها بالنار أو السجائر وأخطرها هو ادمان الخمر أو المخدرات أو الاستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان

المرتد على الذات.

6_7_ العدوان الوسيلى:

يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختبار رد فعل شخص آخر تطبيقاً للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

7_ السلوك العدواني والجنوح:

إن نمط الاستجابة العدوانية المزمنة هو بلا شك أحد فروع مشكلة الجناح الواسعة حيث أن السلوك العدواني يعد أكثر السمات الشخصية شيوعاً لدى الجانحين، هذه الحقيقة أكدتها كثير من الدراسات والأبحاث والاتجاهات النفسية الحديثة.

ومن أهم العوامل المفسرة للسلوك العدواني لدى الجانحين افتقارهم إلى الحب في بيئتهم الأولى حيث عاشوا في طفولتهم خبرات مريرة نتيجة الحرمان والقسوة والإهمال والنبذ وحياة أسرية مفككة مضطربة مفتقدة للتراحم؛ مما يؤدي بهم إلى الشعور بالكراهية والعداء نحو الآخرين محاولين أن يوقعوا بهم كل المعاناة والآلام التي عانوا منها، كما لا يهتموا بالآخرين ولا يشعرون بأي احترام أو شفقة نحوهم فلا تجد لديهم أي مشاعر حب سوى لأنفسهم فيحصلون على رغبتهم وقتما يشاؤون دون اعتبار لحاجات ومشاعر الآخرين أو التزامات وقواعد المجتمع، مما يثير هذا السلوك المنافى للمجتمع عداء المجتمع عليهم الذي يثير بدوره عداء وانتقام أكبر من الجانح (الزعبى، 2015).

8_ عدوانية المراهقين وحاجتهم للإرشاد:

المراهق في حاجة دائمة إلى من يساعده على تحقيق الاتزان في حياته النفسية بين القوة الجارفة في انفعالاته وبين النقص الملموس في قدراته الضابطة التي يمكنها أن تتحكم في هذه الدوافع، وتشمل خدمات

الإرشاد النفسي للمراهقين في مساعدة المراهق في التعرف على تفسير هذه العلاقات سواء كان ذلك لشدة الخجل أو نقص المهارات الاجتماعية أو التمرکز حول الذات وعدم أخذ الآخرين في الاعتبار أو السلوك العدواني.

ويمثل هذا في الآتي:

- ❖ مساعدة المراهق في زيادة فهمه لنفسه وقبوله لها.
- ❖ تنمية شعوره بالمسؤولية و استقلال أحكامه وآرائه.
- ❖ قبوله لمظهره الجسمي ولقدراته واستعداداته وميوله.
- ❖ تحديد أهدافه.
- ❖ تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدلا من سلوك غير مرغوب فيه.
- ❖ التعرف على أنماط السلوك غيرالفعالة أو تلك المحبطة لذاته.
- ❖ تنمية إحساسه بحاجات الآخرين وزيادة فهمه لهم (العقاد، 2001، ص ص 104، 105).

خلاصة الفصل:

إن ما يصدر عن الفرد من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، والسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ القدم وعانت منها الإنسانية على مر الزمان، وإن المجتمع ليستحسن من الفرد كل سلوك بئاء، وأن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما هي إلا مؤسسات اجتماعية تربية كفيلة بتهذيب السلوك وتقويمه، فالسلوك العدواني يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتترك آثارا سلبية لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على الصعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

الفصل الرابع : الجنوح

_ تمهيد.

1_ تعريف الجنوح.

2_ تصنيفات الأحداث الجانحين.

3_ العوامل المؤدية للجنوح.

4_ النظريات المفسرة للجنوح.

5_ الصور الإكلينيكية للشخصية الجانحة.

6_ الجنوح والمراقبة.

7_ الوقاية من الوقوع والعودة إلى الجنوح.

_ خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد مشكلة الجنوح من المشكلات النفسية التي عرفها المجتمع الإنساني في كافة عصوره، والتي تتزايد خطورتها يوم بعد يوم، ما جعلها موضع اهتمام المفكرين، كل يحاول أن يبدي فيها رأيا ويلتمس لها حلا ويجتهد في أن يقدم تحليلا، وما إن استقل علم النفس كفرع قائم بذاته حتى اتجه اهتمامه إلى هذه المشكلة، إذ أن محاولات تفسيرها اتخذت مسارات شتى وطرقت أبوابا متعددة.

وسوف نحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف الجنوح، تصنيفات الاحداث الجانحين،العوامل المؤدية للجنوح، النظريات المفسرة للجنوح، الصور الاكلينيكية للشخصية الجانحة، الجنوح والمراهقة وأخيرا الوقاية من الوقوع والعودة إلى الجنوح.

1_ تعريف الجنوح:

في محاولة لإلقاء نظرة على تعريف الجنوح يبدو من الصعب وضع تعريف شامل وموحد، وذلك لارتباط مفهوم الجنوح بأرضية واسعة يشارك فيها رجال القانون إلى جانب علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المعنيين بشؤون الأحداث ورعايتهم.

فالحادث الجانح هو أي شخص صغير دون سن معين والتي لا تقل عن 7 سنوات ولا تتجاوز 18 سنة، ويصدر عنه سلوك إجرامي وفقاً لقانون العقوبات أو سلوكاً لا اجتماعياً، أو مضاد للمجتمع تبدوا مظاهره في أفعاله وتصرفاته لدرجة يحتمل معها أن يصير منحرفاً إذا لم يتخذ معه الإجراء الوقائي المناسب (رشوان، بدون سنة، ص 81).

1_1_ التعريف القانوني للجنوح:

هو ارتكاب أي فعل مضاد للمجتمع أو التعدي على عرف اجتماعي محدد بعقوبة منصوص عليها قانوناً، والجانح هو من يقوم بارتكاب هذا الفعل (Baurcet, et al, 2001, p 30).

1_2_ التعريف النفسي والاجتماعي للجنوح:

لقد تعددت التعريفات النفسية والاجتماعية للجنوح ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

أ-تعريف الجنوح حسب موسوعة علم النفس: (Sillamy)

الجنوح هو سوء التكيف الذي يعبر عن الصراع الذي يحدث بين الفرد والمجتمع، الأمر الذي يجعل المجتمع يعاقب هذا الفرد استناداً إلى القيم والمعايير السائدة فيه (Sillamy, 1983, p 187).

ب-تعريف أوجست كونت:

الجنوح هو عبارة عن تعبير عن طاقة انفعالية لم تجد لها مخرجًا اجتماعيًا، قادت إلى سلوك لا يتفق مع الأوضاع التي يسمح بها المجتمع (الزعيبي، 2001، ص 426).

ج-تعريف سعد المغربي:

الجنوح هو سلوك غير اجتماعي أو مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق والصراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك الاجتماعي سمة واتجاهها نفسيًا واجتماعيًا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف وتستند إليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته وأحداثها وإلا كان هذا السلوك حدثًا سطحيًا عارضًا يزول بزوال أسبابه (المغربي، 1960، ص 30).

د-تعريف محمد سند:

الجنوح هو حالة من عدم التكيف الاجتماعي الناجم عن الاصطدام بعقبات مادية أو غير مادية تكون سدًا منيعًا يمنع الحدث من اشباع حاجياته بالشكل المألوف (العكايلة، 2006، ص 55).

هـ- تعريف آنا فرويد:

الجنوح هو اضطراب في عملية التطبع الاجتماعي التي تكون جزء من الطبيعة الأصلية للطفل (الدوري، 1985، ص 26).

يتضح من التعاريف السابقة بأن الجنوح هو ارتكاب أي فعل مضاد للمعايير الاجتماعية السائدة؛ محدد بعقوبة منصوص عليها قانونًا، والجائح هو من يصدر عنه السوك الاجرامي.

2_ تصنيف الأحداث الجانحين:

قدم العديد من الباحثين تصنيفات للأحداث الجانحين ومن بينها ما يلي:

2_1_ تصنيف حجازي مصطفى:

اعتمد في تصنيفه للجانحين على أساس خطورة التوجه نحو الانحراف وقسمهم إلى أربعة أصناف

(حجازي، 1995):

أ- الجانح العارض:

هو ذلك الشخص المتوافق نفسياً واجتماعياً وفعله الجانح كان نتيجة سوء تقدير لعواقب أفعاله، وقد

نجد هذا الشكل من أشكال الجنوح لدى الأبناء في مرحلة اكتشاف الواقع الاجتماعي وعلاقاته دون حدوث تثبيت لهذا السلوك.

ب-الجانح بالصدفة:

هو شخص متكيف نفسياً واجتماعياً لم يكن مدفوعاً لإتيان السلوك الجانح لأسباب داخلية أو خارجية وإنما

كان الأمر صدفة، وقد نجد ذلك عند المراهقين رغبة في المغامرة، ولكن قد ينتهي بهم إلى تثبيت هذا السلوك خاصة بدعم رفقاء السوء والانتماء إلى الجماعات الجانحة.

ج- أشباه الجانحين:

يمثل هذا النوع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل التكيف النفسي والاجتماعي ليشكلوا في الأخير فئة

تتوسط فئة الجانحين العارضين والمعتادين، وهذا السلوك غير السوي يظهر لديهم لوجود أسباب كامنة ومصاعب حياتية تؤدي بهم في الأخير إلى رفض معايير المجتمع والخروج عنها.

د- الجانح المعتاد:

هو شخص ثبت سلوكه العدوانى المضاد للمجتمع كأسلوب حياة ونمط ثابت تميزه العلاقات المضطربة مع المجتمع ومؤسساته، وينقسم إلى نمطين:

الجانح المكرر: وهو الشخص الذي ثبت الفعل الاجرامى لديه كنمط حياة دون الاحتراف والإبداع والتخصص فيه.

الجانح المحترف: هو الشخص الذي ثبت الفعل الإجرامى لديه بالاحتراف، وقد يشكل هؤلاء المجرمين رؤساء العصابات والمختصين في العمليات الإجرامية (حجازي، 1995، ص ص 132، 133).

2_2_ تصنيف جنكيز وهيويت:

يتميز بين صنفين من الجناح وهما: (شحاتة وآخرون، 2008):

أ-جانح العصابة:

ويسمى هذا النوع بالجانح المطبع اجتماعيا، وهو من أصعب حالات الجنوح لحاجة الجانح الدائمة إلى الجماعة المنحرفة التي يصعب عزله عنها ونجد فيه عدّة معايير لتحديد هذا النوع أهمها:

- ❖ لا بد أن يقوم بنشاطه المنحرف مع جماعة من أمثاله وله صلة بعصابات الجانحين.
- ❖ يقوم بدور إيجابي نشط في الجماعة المنحرفة.
- ❖ يتمثل أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها في الملبس وطريقة الكلام.
- ❖ يتردد على دور اللهو.

ب- الجانح العدواني غير الاجتماعي:

حيث يتسم بميزة أساسية ألا وهي العدوان الفردي نتيجة لمشاعر الكراهية الشديد ضد المجتمع ومن

خصائص هذا النوع نجد:

- ❖ العزلة عن الأصدقاء والميل إلى ممارسة النشاط الإنحرافي منفردا.
- ❖ يتسم بالخجل والانطواء والانسحاب والتفوق حول الذات.
- ❖ مكروه من قبل الآخرين ولا يحاول أن يزيل هذه الكراهية (شحاتة وآخرون، 2008).

3_ العوامل المؤدية للجنوح:

لقد تعددت العوامل المؤدية للجنوح ومن بين هذه العوامل ما يلي:

3_1_ العوامل البيولوجية **Criminal Biology**:

اهتم علماء الإجرام وعلى رأسهم سيزار لمبروزو بالعوامل البيولوجية وتدخلها في تشكيل شخصية المجرم وسلوكه المنحرف، حيث اعتبر أن توفر بعض الصفات أو السمات في الطفل منذ صغره هو مؤشر على أن يصبح فيما بعد من الجانحين أو المجرمين، وقد لخص هذا العالم في دراسته إلى أن الصفات الجسمية للطفل والمتمثلة في الطول، الوزن، طول الذراعين والساقين، القدمين، شكل الجمجمة، حجم الوجه، الأنف، الشفتين، الحاجبين... الخ، إذا كانت وفق أشكال معينة وتتوفر فيها بعض الصفات فإنها تكون بمثابة علامات مسبقة تدل على أن حاملها يرجح أن يميل إلى الإجرام.

ومن جهة أخرى فإن نقص أو عدم اكتمال النمو العقلي للفرد سواء لعوامل وراثية أو نتيجة أمراض عضوية تؤثر على جهازه العصبي يؤدي إلى نقص الذكاء وضعف مستوى أدائه وقد يكون كذلك عاملاً من العوامل المساعدة على إتيان السلوكيات المنحرفة وبالتالي الميل للإجرام (تشعبت، 2017، ص 194).

3_2_ العوامل النفسية:

عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية من جهة أو عجزه عن التكيف الاجتماعي من جهة أخرى تؤدي بالتدريج إلى القيام بالصراع النفسي أو نوع من انعدام الأمن الداخلي، لا يلبث أن يستفحل حتى يصير فيما بعد الجانب الغالب في تكوين الناحية النفسية، ذلك بسبب الأزمات الصراعية الانفعالية المتكررة التي تنشأ بسبب العقد النفسية، وذلك لكثرة الصراعات والإحباطات المتتالية التي يعاني منها الفرد والحرمان العاطفي تؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي للذات مما يؤدي إلى كراهية نفسه ويشعره غير كفؤ للقيام ببعض الأعمال فكل هذا تتعكس عليه عدة سمات دفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس، فيلجأ إلى القيام بالأعمال العدوانية كالحاق الأذى بالآخرين وذلك تعبيراً عن آلامه وسرعان ما ينعكس ذلك على المجتمع عن طريق السلوك الإنحرافي (جبل، 2000).

3_3_ العوامل الاجتماعية:

للبيئة الاجتماعية أهمية بالغة وتأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته، وفيما يلي نبين أثر كل من الوسط الاجتماعي على ظاهرة جنوح الأحداث:

أ- الأسرة:

للأسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدوا عليه الطفل في كبره، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما يشعر به من تقاليد وعادات وقيم ومعايير السلوك، إنما هي

نتاج لما تلقاه الطفل منذ ميلاده، وقد ساهم الكثير من الباحثين في دراسة دور الأسرة وعلاقتها في ظهور وغياب ظاهرة الجنوح.

ومما لا شك فيه أن تفكك الأسرة بسبب الطلاق وغياب أو مرض أحد الوالدين لها انعكاساتها السلبية على الطفل، لأن الأسرة المتصدعة (المفككة) عاجزة عن القيام بتربية الأبناء واشباع حاجاتهم ورغباتهم وهي بذلك تخلق مشاكل لهم تؤثر على مجرى حياتهم في المستقبل وتظهر نتائجها السلبية في سن المراهقة أو البلوغ.

ولقد ميز علي محمد جعفر نوعين من التصدع: التصدع المعنوي للأسرة والتصدع المادي.

يقصد بالتصدع المعنوي للأسرة: الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاساته على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.

ويقصد بالتصدع المادي للأسرة: غياب أحد الوالدين أو كلاهما لأي سبب من الأسباب، ولا شك أن غياب الوالدان أو أحدهما له تأثير على تربية الحدث وتوجهه (جعفر، 1981).

فغياب النموذج التربوي قد يجعل الحدث يلجأ إلى الأصدقاء رغبة في التعويض.

بالإضافة إلى ما سبق، لا شك أن الحدث من خلال اندماجه في المجتمع خارج نطاق الأسرة مع الأقران والزملاء يبدأ في تكوين علاقات مع الأشخاص الذي يتفقون معه في الميول والأهداف من هنا يكون التأثير في بعضهم البعض، هذا ما يسمى بجماعة رفاق السوء بالإضافة إلى وقت الفراغ، حيث بات من المؤكد أن عدم استغلاله فيما يعود على الحدث بالنفع من أهم الأسباب التي تعترضه للانخراط في السلوك الإنحرافي (الدوري، 1985).

كما نجد عامل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية والمقروءة والمسموعة يساهم بشكل كبير في تربية السلبية فهي تعتبر من المؤثرات الحسية والعقلية والانفعالية على نفسية الحدث وعلى سلوكه، وقد نبه علماء النفس على مدى أهمية هذه الوسائل إيجابيا أو سلبيا لذا وجب وضع الرقابة التامة عليها حتى تستغل أحسن استغلال (حومر، 2010).

3_4_ العوامل الاقتصادية:

للعامل الاقتصادي تأثير مباشر على شخصية الفرد من حيث الاشباع والحرمان والإهمال والرعاية، مستوى الطموح، الوضع الطبقي والقيم السائدة، فهو يؤثر على علاقة الفرد بذاته كذا علاقة الفرد بمحيطه، ذلك لأن الوضع الاقتصادي لا تكمن أهميته فقط في توفير الحاجيات المادية فحسب وإنما في تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي، والالتزان الانفعالي، مما يمكن الفرد من وضع حد للصراع الداخلي والخارجي الموجه نحو المجتمع، فالقيمة الرمزية للمستلزمات المادية تكمن في القوة والمكانة وتحقيق الذات، وازدراء الوضع الاقتصادي يؤدي إلى الجنوح، هذا ما أكدته دراسة بونجر W.Bounger التي أشارت إلى أن الفقر من أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الاجتماعي الذي يعرض الأسرة لخطر محتوم وكذا المجتمع وثقافته (قارة، 2012، ص 112)، لما يحركه لدى الفرد من شعور بحرمان مادي يؤدي إلى تنمية الاتجاهات العدائية وتعزيز السلوك المنحرف.

4_ النظريات المفسرة للجنوح:

رغم حداثة الاهتمام بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث إلا أننا نجد أنفسنا أمام عدد كبير من النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة، وذلك حين طرح كثير من الأطباء وعلماء النفس والاجتماع ورجال القضاء بعض الأفكار العلمية المنظمة في شكل نظريات علمية محددة لتفسير طبيعة السلوك الإجرامي،

فتعددت وجهات النظر والآراء تبعا لتعدد الزوايا التي ينظر منها أصحاب تلك الآراء إلى ظاهرة الجنوح، لذا سنحاول أن نعرض بعض النظريات:

1_4_ النظرية الإنسانية:

يرى ماسلو وروجرز أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وهو دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات، وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من كونها بيولوجية، ويظهر تأثير عوامل هذه النظرية على الفرد من خلال علاقاته الشخصية المتبادلة مع الأفراد وتفاعله مع البيئة، وهي التي تشكل واقع الفرد وعامل الخبرة، ويعتبر الميل لتحقيق الذات أقوى العوامل لتوجيه السلوك وتحديد الشخصية (الحويج، 2017، ص 228).

2_4_ النظرية البيولوجية:

يرى أصحابها أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للانحراف، حيث يرون أن هناك خصائص جسيمية وسمات شخصية وجينات وراثية معينة تميز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيين، فهم في رأي هذه النظرية يتميزون بقامة قصيرة وجباه ضيقة وأذان كبيرة وأيدي طويلة وشعر كثيف في أجسامهم، كما يعتقد هؤلاء أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل تعود إلى مرحلة تاريخية قديمة تشبه الإنسان الحفري القديم (الخطيب، 2002، ص 172).

وتعتبر مدرسة لومبروزو من أهم الإطارات الفكرية التي زكت هذا الاتجاه، وقد نادى هذه المدرسة إلى الربط بين بعض المميزات الجسمية أو الخلقية خاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقلي أو الاضطرابات الخلقية وأشكال الانحراف، وتركز نظرية لومبروزو على محور الحتمية البيولوجية بشكل واضح

ولأجل ذلك تعارضت تفسيراته تلك مع التفسير الكلاسيكي القائم على حرية الإرادة ومذهب المنفعة، وهو بهذا يجبر على الانحراف ولكن بدرجات متفاوتة (غبارة، 1983، ص 35، 36).

انطلاقاً من أن المجرم -الحدث المنحرف- بالتكوين هو إنسان يعاني من آثار وراثية تترك فيه عيوباً مورفولوجية جسمية ظاهرة وباضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية، وبخلل في بعض إفرازات الغدد الصماء والدرقية على وجه الخصوص (Fischer, 1992, p 61).

4_3_ النظرية السلوكية المعرفية:

يرى جوليان روتر أن احتمال حدوث سلوك الجنوح في موقف ما يتحدد بمتغيرين أساسيين هما التوقع وقيمة التعزيز، ويقصد بالتوقع هنا مجرد احتمال حدوث شيء لا يتحدد بصورة أكيدة ومضمونة، لأنه يتأثر بعوامل مختلفة مثل الطريقة التي يعتبرها الفرد في تعميم التجارب السابقة وتحديد الأسباب، ولذلك لا يحسب السلوك الجانح بعدد مرات التعزيز فحسب، بل يتقرر وفق روتر سلوك مرتبط به أو مصاحب له باستمرار.

أما قيمة التعزيز فيقصد بها روتر أن الإنسان يفضل شيئاً ما على آخر، أي درجة التفضيل لوقوع واحد من عدة تعزيزات، كما ذهب روتر بالقول إلى وجود نوعين من التعزيز أطلق عليه التعزيز الخارجي، وهو وقوع حدث، أو يعتبر تعزيزاً لدى الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فمجال الدراسة عند روتر هو السلوك السيكولوجي، والخبرات تتفاعل داخل شخصية متفردة والسلوك له وجهة معينة، فهو متجه دائماً نحو الهدف، يتقرر السلوك ليس فقط بالأهداف أو بالمعززات، ولكن بالتوقعات التي تفيد بأن هذه الأهداف سوف تتحقق غير أن الفرد حسب هذه النظرية له الحد الأدنى من الأهداف التي تتطلب درجة عالية من التحقيق لكي يتحقق له التعزيز أو الاشباع المطلوب، فالجانح هو الفرد الذي لا يحقق سلوكه إشباعاً ولا يرضى عنه الآخرون، لذلك سوف يكون

لهؤلاء توقعات منخفضة للإشباع أو درجة منخفضة من حرية الحركة مع ارتفاع قيمة الحاجة، يكون التغيير على مستوى التوقعات والقيم الخاصة بالتعزيز (ميزاب، 2005، ص 206).

4_4_ النظرية الاجتماعية النفسية:

ترى أن السلوك المنحرف لا يقف عند العوامل الاجتماعية البحتة التي قد تقوم بدور مهيب، ولكن المحرك الأساسي لهذا السلوك هو الانفعال، وقد لا يمكن مقاومته بالنسبة لشخص مريض بالعصاب أو مختل الإدراك، بينما يمكن للشخص الطبيعي وقف هذا الانفعال أو الحد منه بسبب تدخل مجموعة من القوى النفسية الذاتية، ولم يذكر علماء النفس الجنائي دور القوة السببية للعوامل الاجتماعية في عملية إيجاد السلوك المنحرف (عبد الهادي، 2004).

وتفسّر النظرية الاجتماعية السلوك الجانح على أن أصله اجتماعي ثقافي وأن الفرد يتأثر بمحيطه، ودراسة هذا السلوك المنحرف ترتبط بطبيعة الجماعة التي يعيش فيها، وفي هذا المعنى يعتبر الجنوح ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين (مورتون، كلوررد، كوهين).

بمعنى آخر وحسب علماء الاجتماع فإن حتمية المحيط الاجتماعي والثقافي مسلمة يخضع لها الفرد

دون غيرها.

4_5_ نظرية التحليل النفسي:

اهتم سيجموند فرويد بدراسة العمليات اللاشعورية وتأثيرها على الشخصية والسلوك الإنساني وأكد دور الطفولة المبكرة في بناء شخصية الفرد واعتبر أن الغرائز بمثابة عوامل محرّكة للشخصية، وقد قسم سيجموند فرويد عوامل الشخصية إلى ثلاث مكونات الهو، والأنا، والأنا الأعلى حيث يتضمن الهو كلا من: الغرائز الجنسية والعدوانية وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم بينما تمثل الأنا العقلانية حيال اندفاعية الهو

وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي، ويتضمن الأنا الأعلى: الضمير والمعايير الصحية الصحيحة، وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية) (الجوهرة، 2005، ص ص 33، 34).

فالجناح بالنسبة لفرويد يرتكب أفعاله المضادة للمجتمع تحت تأثير مشاعر الذنب الشديدة الصادرة عن الضمير أي الأنا المفرطة في قسوتها وتستدعي العقاب بشكل مستمر حتى تهدأ، وأن الطفل الجناح يعاني من هشاشة الأنا الأعلى وهذا ما يجعله ضحية أفعاله بطريقة لاشعورية.

إن المنظور التحليلي يعرف الجنوح بمعاني النزوات والطاقات الداخلية التي تضع الجسم في وضعية البحث على القيام بسلوكات محددة، وهم يعتبرون السلوك الاجتماعي مثل الجنوح كنزوة غريزية في متناول الأنا بنائي تهديمي بمعنى انفصال، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن العدوان ضروري من أجل الخروج من عوائق الاتكالية للوصول إلى الاستقلالية (BARKER, 1989, p 05).

5_ الصور الاكلينيكية للشخصية الجانحة:

نظرا لتطور الدراسات التي اهتمت بظاهرة الجنوح من خلال المعارف المختلفة، جعل بعض المهتمين (كليكي(1976)، كرافت (1966)، رابين، عادل عبد الله محمد ...إلخ) يصفون صورة اكلينيكية أو البروفيل النفسي للشخصية الجانحة كما يلي:

5_1_ الصورة الاكلينيكية كما يراها كرافت (1966):

وضع كرافت سلمين لتحديد ما أسماه بالشخصية السيكوباتية آنذاك الجانحة:

الأول: هو تبدل الوجدان، نقص مشاعر العطف والحب نحو الآخرين.

الثاني: الاندفاع في السلوك دون تأمل أو رؤيا.

2_5_ الصور الاكلينيكية كما يراها كليكي 1976:

وضع كليكي ستة عشر خاصية اعتبرها أهم مكونات الشخصية المضادة للمجتمع الجانح من بينها.

- ❖ نكاه متوسط أو مرتفع مع جاذبية.
- ❖ غياب الهذات الدالة على التفكير اللاعقلاني.
- ❖ غياب القلق العصابي أو المظاهر العصابية الأخرى.
- ❖ عدم الثبات.
- ❖ عدم الصدق والإخلاص.
- ❖ غياب الضمير والخجل.
- ❖ سلوك مضاد للمجتمع.
- ❖ قدرة ضعيفة على التحكم.
- ❖ سلوك نرجسي مع الانغماس في المخدرات وأحيانا بدونه.
- ❖ فشل في اتباع أي خطة لحياته (عكاشة، 1989، ص 45).

3_5_ الصور الإلينيكية كما يراها د عادل عبد الله محمد:

تتسم شخصية الجانح حسب عادل عبد الله (2000)، بعدم الامتثال للقوانين أو الأعراف والتقاليد، وعدم مراعاة حقوق الآخرين والعدوان مع تقديم مبررات للسلوك تبدو معقولة من وجهة نظر صاحبها، وعدم جدوى العقاب معها، وعدم الشعور بالندم، وعدم القدرة على المثابرة، وعدم القدرة على الاستمرار في

عمل معين مع ارتكاب بعض المخالفات والجنح والجرائم البحث عن المنفعة الذاتية فقط، وعدم التمسك بمبادئ أخلاقية أو اجتماعية.

إن ما يلاحظ عموماً على تحديد الصورة الإكلينيكية لشخصية جانحة، أن الأوصاف التي جاء بها كل من (كليكي، د. عادل عبد الله محمد، كرافت، راين ...) تتشابه إلى حد كبير فيما بينها. كما يمكن جمع هذه الصورة الإكلينيكية حسب عوامل بناء الشخصية على أنه شخص:

❖ **مضطرب وجدانياً:** يعيش التناقض الوجداني، ونقص في مشاعر الحب نحو الآخرين، كما يجعله يتميز بسلوكيات نرجسية تظهر أكثر في تعاطي المخدرات والكحول.

❖ **متأخر معرفياً:** يظهر أن ذكائه متوسط، قليل الدافعية في تنمية المواهب، قليل التعلم من الخبرات السابقة، قليل الاستبصار وليس له خطة واضحة في الحياة.

❖ **عاجز اجتماعياً:** وذلك أن علاقته مع الآخرين سيئة.

❖ **ناقص أخلاقياً:** انعدام روح المسؤولية وعدم تأنيب الضمير.

كل هذا ينعكس على سلوكيات الجانح، فتظهر إما على شكل:

❖ **ردود فعل ذاتية:** بإرجاع فعل العنف إلى الشخص ذاته، وتظهر الأفعال على شكل محاولة الانتحار، الوصول إلى محاولة تشويه الجسم، أو تعاطي المخدرات والكحول ...

❖ **ردود فعل خارجية:** بإرجاع فعل العنف إلى الخارج لتظهر على شكل سرقات ومشاجرات، ويطلق عليه عنف مضاد للمجتمع (ميزاب، 2005، ص ص 58، 59).

6_ الجنوح والمراهقة:

تعتبر المراهقة فترة انتقالية مهمة ومؤثرة في حياة الإنسان، حيث يمر المراهق من خلالها بالعديد من التغيرات المركبة والمتسارعة في الجوانب الجسدية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية والتي تساهم في تشكيل شخصيته المميزة وغالبا ما تبدأ من سن 12 إلى 21 عامًا لدى الإناث، ومن سن 13 إلى 23 لدى الذكور (الجولاني، 1999).

وتنقسم فترة المراهقة لثلاث مراحل أساسية وهي:

- ❖ **مرحلة المراهقة المبكرة من 10 إلى 13 عامًا:** وتتصف بتغيرات بيولوجية سريعة.
- ❖ **مرحلة المراهقة المتوسطة من 14 إلى 16 عامًا:** وهنا تكتمل التغيرات البيولوجية.
- ❖ **مرحلة المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 عامًا:** وفي هذه المرحلة يكتمل نمو الانسان بشخصيته ورشده واكتمال تصرفاته والتي تصبح مع مرور الوقت تدل على شخصيته (كفافي، 2009).

وقد أشار هوروكس إلى أن تعريف المراهقة يتطلب الاهتمام بثلاث سيمات أساسية تحدد السمات المتوقعة لشخصية المراهق هي: النضج الجسمي، التوقعات الثقافية، الطموحات والاتجاهات الشخصية.

أما بالنسبة للسمات المتوقعة لشخصية المراهق فهي:

- ❖ تكوين العلاقات الأكثر نضجًا وقرابة مع الأفراد من نفس المستوى العمري.
- ❖ تكوين الأدوار الاجتماعية الذكورية أو الأنثوية حسب الثقافة السائدة.
- ❖ تحقيق الاستقلال الوجداني عن الوالدين.
- ❖ تطور القدرات العقلية والمعرفية وحل المشكلات.
- ❖ إظهار وممارسة السلوك الاجتماعي المتعارف عليه.

❖ بداية تكوين النظام القيمي (Horracks, 1969).

وقد يصاحب فترة المراهقة ردة فعل واندفاعات، تتميز بالسرعة نحو الفعل وضعف الخبرة والغضب الشديد والعدوان، كل ذلك يجعل المراهق عرضة للجنوح، وبالتالي فإن فترة المراهقة غالباً ما تقترن بالجنوح؛ وقد تظهر السلوكيات الجانحة والانحرافية لدى المراهق نتيجة التغيرات الفيزيولوجية أو النفسية، حيث تتميز مرحلة المراهقة بفترة قلق وخوف وحساسية، ويرجع هذا إلى عدم قدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يدرك عندما يتقدم في السن أن طريقة معاملته لا تتوافق مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيرات، ويمتاز سلوك المراهق في الرغبة في مواجهة السلطة، والسلطة تكون متمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، هذه السلوكيات الانحرافية غالباً ينتهجها المراهق بحثاً عن الاتزان النفسي والجو الذي يناسبه والذي يتكيف معه كجماعة الرفاق فيحاول أن يظهر مظهرهم ويتصرف تصرفهم هذا ما يجعله عرضة لنمو تلك السلوكيات الانحرافية واستمرارها، وتظهر هذه السلوكيات الانحرافية على شكل الهروب، التشرذم، الكذب، الاعتداء والعدوان، والادمان... (الشرييني، الصادق، 2000).

كما تظهر فيها محاولات الانتحار، والخوف من فقدان الحب، والأحاسيس الجنسية غير المقبولة؛ كما يظهر السلوك المضاد للمجتمع أكثر في منتصف هذه المرحلة ويأخذ شكل السرقة وتدمير الأشياء، والاعتداء الجنسي (الزبيدي، 2009، ص50).

7_ الوقاية من الوقوع والعودة إلى الجنوح:

7_1_1_ وقاية الأحداث من الوقوع في الجنوح:

تكمن الرعاية الوقائية للأحداث من الوقوع في الجنوح في تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة وتجنبهم الوقوع في الاضطرابات الصحية والنفسية والاجتماعية والبيئية وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الجنوح وتتمثل هذه الرعاية الوقائية في:

أ- تحسين الظروف المعيشية:

يعتبر الغذاء والكساء والمسكن في مقدمة الاحتياجات الأساسية للإنسان فلا بد من توفيرها للحدث، ويعد أي نقص فيها مخل بمقومات معيشية مما قد يدفعه إلى محاولة الحصول على تلك الاحتياجات بوسائل غير مشروعة كالسرقة والاحتيال وغيرها من جرائم الاعتداء على المال، لذا لا بد من تحسين الظروف المعيشية لهذه الأسر عن طريق رفع المستوى المتدني وإيجاد دخل مناسب للعوامل المنعدمة عن طريق توفير فرص العمل للكبار القادرين على العمل لتأمين حياة كريمة لهم، كما يمكن منح بعض الأسر الأخرى التي لا يوجد بين أفرادها من هو قادر على العمل منحهم معونة مالية لا تقل عن الأجر الأدنى المقرر لحجم العائلة، كذلك انشاء دور الرعاية المتكاملة للأحداث الذين لا يوجد من يأويهم.

ب- توفير الرعاية الصحية:

فبعض الحالات لسلوك الجانحين تكون نتيجة أمراض جسمية أو اضطرابات نفسية لذا كانت الضرورة الملحة لتوفير الرعاية الصحية المتكاملة في المجالين الوقائي والعلاجي لهم منذ الولادة ويجب احاطة المولود بعناية صحية تامة منذ لحظة ولادته للحفاظ على سلامة تكوينه الجسمي والعقلي والنفسي.

ج- الرعاية التربوية:

تقتضي تحقيق التوعية وتبصير الآباء والأمهات بوجود الالتزام بتعليم لأبناء وتوجيههم لضمان حمايتهم من كل انحراف وفساد.

د-توفير الرعاية التعليمية:

فالتعليم هو مقوم أساسي في بناء الشخصية الجانحة، حيث يوسع آفاق المعرفة والإدراك وبه تصقل المواهب ويساعد على تهذيب النفس، مما يؤهل الفرد لاتباع سلوك قويم ويفتح للفرد مجالات رحبة للعمل.

وتوفير فرص التعليم لكل الأحداث يتطلب إجراءات أهمها:

الاستمرار في جعل التعليم مجانيًا وإلزاميًا وتشجيع الأحداث الذين ينهون الحلقة الأولى من الدراسة على المواصلة في التعليم وكذلك توفير العدد الكافي من المدارس وتغطية حاجات المدرسين والمؤهلين من حيث الكفاءة العلمية و التكوين النفسي والاجتماعي السليم، توسيع كافة النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية الهادفة في المدارس واشراك جميع الطلاب بها، توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للتلاميذ من خلال تعيين مختصين في علم النفس أو الاجتماع للإحاطة بالتلاميذ بالرعاية اللازمة لضمان سلامتهم في التكوين النفسي والاجتماعي وذلك بتنظيم الحياة الاجتماعية في المدرسة بحيث تكون محببة للتلاميذ ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية وإزالة ما يعترضهم من معوقات وتحقيق كل ما يفيد الطلاب (شحاتة وآخرون، 1985، ص ص 220، 224).

7_2_ وقاية الأحداث من العودة إلى الجنوح:

يتطلع المجتمع من خلال تنظيماته ومؤسساته إلى حماية كل أفراد من عواقب السلوكيات غير الاجتماعية التي يسلكها بعض الجانحين وهذا من خلال وضع ميكانيزمات تسمح بردع هذه السلوكيات والوقاية منها، وتجنب قدر الإمكان تكرار الفرد الجانح لها والرجوع إلى اقتتاف بعض أشكال السلوك الجانح مجددا وهذا الرجوع يعود إلى عوامل عديدة يشترك فيها الحدث والمجتمع معاً، وبناء على هذا لابد من تنظيم العلاقة بينهما بشكل إيجابي يمكن أن يساهم في الحد من ظاهرة العودة إلى الجنوح من خلال مراكز إعادة التأهيل التي تتيح المجال للأفراد الجانحين لإعادة النظر في سلوكهم والندم عليه ومحاولة الرجوع إلى الطريق السوي، وهذه المراكز تعتبر الدرع الواقى للمجتمع حيث تعتمد فيها أثناء فترة التكفل تطبيق برامج علاجية وقائية ترمي أساساً لإعداد الفرد الجانح لما بعد الخروج من المركز وتسهيل إعادة إدماجه اجتماعياً وحمايته من الوقوع ثانية في الجنوح من خلال تأهيله مهنياً فيخرج وهو حامل مفتاح مستقبله المهني والاجتماعي المتمثل في شهادة الكفاءة المهنية (Guidon, 1981, p150).

خلاصة الفصل:

إن جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية متفشية في كل أقطار العالم، حيث أن تزايد عدد الجانحين وتطور جرائمهم والنتائج الخطيرة المترتبة عن ذلك، جعلت كل الاتجاهات تبحث عن الأسباب والبواعث الكامنة وراء هذه الأخيرة، قصد تفسيرها وتحديد درجة وخامتها على الفرد وعلى المجتمع بغية وضعها في الإطار المحدد لها. وتقترن ظاهرة جنوح الأحداث بمرحلة المراهقة، فتغيرات هذه الفترة وصعوبة تجاوزها قد تنعكس سلباً على حياة المراهق ويرى علم النفس الجنوح على أنه اضطراب نفسي كمختلف الاضطرابات النفسية الأخرى، التي يمكن أن تمس الشخصية، حيث تختلف الشخصية الجانحة في ديناميتها كما تتعدد في أنواعها بتعدد اختلاف السلوكات الجانحة السائدة عند الأحداث.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1_ الدراسة الاستطلاعية.

2_ منهج البحث.

3_ مكان إجراء البحث.

4_ معايير اختيار مجموعة البحث.

5_ خصائص مجموعة البحث.

6_ أدوات البحث المستعملة.

تمهيد:

إننا لا نكتفي في أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط، بل يتطلب الجانب التطبيقي العملي له، والذي بدوره يكمل ويجسد في الميدان الجانب النظري، وكما لهذا الأخير خطوات اتبعناها في إنجازها فإن الجانب التطبيقي أيضا يتطلب ذلك؛ لجعل الدراسة أكثر تناسقا وتنظيما، وذلك بالاعتماد على أهم الخطوات للبحث العلمي.

في هذا الفصل سنعرض أهم الاجراءات الميدانية، بداية بالدراسة الاستطلاعية إلى منهج البحث ثم تحديد مكان إجراء البحث، وصولاً إلى مجموعة البحث والشروط التي على ضوءها تم اختيار هذه المجموعة وخصائصها والأدوات المستخدمة فيها من حيث بنائها ومحتوياتها وطرق تصحيحها.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي، فهي تعتبر خطوة هامة وضرورية تساعدنا على التعرف بالخصوص على ميدان الذي تجرى فيه الدراسة، والهدف منها هو:

- ❖ التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في هذه الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها والخصائص السيكومترية (صدقها وثباتها).
- ❖ معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.
- ❖ الاطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الاجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد عينة الدراسة مع مراعاة في ذلك الخصائص المعنوية وإمكانية التواصل معها.

ولتحقيق ذلك اتجهنا إلى مركز إعادة التأهيل المتواجد بعين العلوي في ولاية البويرة، لنستعلم عن وجود مجموعة بحثنا ، حيث تم استقبالنا من طرف حارس المركز الذي قام بإرسالنا إلى المختصة النفسانية، سرنا متوجهين إليها فرحبت بنا واستقبلتنا وتعرفت علينا، ثم قمنا أنا وزميلتي بطرح عليها بعض الأسئلة التي تخص الحالات الموجودة في المركز ومعلومات حول المركز، أجابتنا وكانت متعاونة معنا إلى حد كبير فأصبحت لدينا نظرة عن المركز وما فيه، وكنا متحمسين لإجراء مقابلة مع الحالات ليتسنى لنا التعرف عليهم أكثر لكن لم نتمكن من ذلك بسبب تفشي فيروس كورونا. وما ترتب عنه من اجراءات غلق اغلب المؤسسات التعليمية والاجتماعية وفرض الحجر الصحي المنزلي، وهكذا لم نتمكن من اجراء الأهداف المسطرة للدراسة الاستطلاعية واقتصر عملنا على استطلاع الميدان.

2_ منهج البحث:

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهجًا خاصًا يفرض على الباحث اتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج قيمة، ويعرف المنهج على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة بحثه والوصول إلى حلول لها، ويعرف أيضًا على أنه مجموعة من المبادئ العامة العقلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفًا بذلك جوهر الحقيقة (رشوان، 2006).

والمنهج لا يصنعه الباحث عشوائيًا وإنما يكون مرتبطًا بطبيعة موضوع الدراسة، وبما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الموجهة لدراسة الحقائق السلوكية وتقييم دوافع وتوافق فرد معين، فإن المنهج المناسب هو المنهج العيادي القائم على دراسة حالة.

يعرف وتمر Witmer المنهج العيادي على أنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراساتهم الواحد تلو الآخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم أو قصورهم (عبد المعطي، 2003، ص31).

أما فيصل عباس (1990) فيعرفه على أنه أحد المناهج الرئيسية في المجالات الدراسات النفسية، ويقوم على أسلوب دراسة حالة بصورة كلية شاملة لكونها متفردة في خصائصها (عباس، 1990، ص31).

3_ مكان إجراء البحث:

تم إجراء البحث في مركز إعادة التأهيل للجانحين الذي يتواجد بعين العلوي بولاية البويرة الذي يتكفل بالأحداث الجانحين أو الذين هم في خطر معنوي والذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-18 سنة.

3_1_ التعريف بالمؤسسة:

لقد تم إنشاء المركز المتخصص في إعادة التأهيل-ذكور-بعين العلوي بولاية البويرة بموجب الأمر رقم 30-72 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة.

ويقع المركز المختص في إعادة التأهيل بعين العلوي بلدية عين العلوي التي تبعد عن مقر الولاية بـ 15 كلم وعن مدينة عين بسام بـ 07 كلم وهذا على الطريق الولائي رقم 18 يحده من الجهة الشمالية القرية الفلاحية ومن الجهة الغربية أراضي فلاحية ومن الجهة الجنوبية الملعب الأولمبي.

وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وذات شخصية معنوية وذمة مالية تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة والجالية الوطنية بالخارج، وياشر مهامه يوم 2009/10/21 وهو يتكفل بالأحداث ما بين الرابع عشر والثامن عشر.

3_2_ هدف المؤسسة

تهدف المؤسسة إدماج الأحداث وتربيتهم بما ينص عليه في المادة 44، من قانون الإجراءات الجزائية لا تستقبل الأحداث ذوي القصور الذهني والجسدي حسبما تنص عليه المادة (08).

ج- هياكل مركز إعادة التأهيل:

يتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من الهيئات التالية:

الوسائل البشرية:

1. المدير العام: يكمن دور المدير داخل المركز في 03 جوانب:

- الدور الإداري ويكمن في:
 - ❖ الاتصال الدائم بقضاة الأحداث.
 - ❖ الاتصال بالمؤسسات العمومية والشركات الوطنية.
 - ❖ الاتصال بالسلطات المحلية (شرطة،درك... الخ).
 - الدور المالي: فالمدیر يتدخل مباشرة لمراقبة المركز الذي يكون تحت تصرف المقتصد.
 - الدور البيداغوجي: ويتمثل فيما يلي:
 - ❖ تطبيق التوجيهات العامة لسير المهمة التربوية وحتى المشاركة فيها بصفة مباشرة أو غير مباشرة... الخ.
 - ❖ توزيع النشاطات... الخ
2. الأمانة العامة (المصلحة البيداغوجية).
 3. خلية الوقاية التدخل والاسعاف.
 4. مصلحة الإدارة والمالية.
 5. المرربي الرئيسي: تقوم بالإضافة لمهام المرربي المتخصص بضمان تنشيط أعمال موظفي التربية وإعادة التأهيل وتنسيقها إضافة إلى متابعة مدى تطبيق البرامج البيداغوجية المسطرة
 6. النفساني البيداغوجي.
 7. مكتب المالية والمحاسبة.
 8. مكتب المستخدمين.
 9. المصلحة الطبية الاجتماعية.
 10. الطبيب.

11. النفسانية العيادية، ودورها يكمن في:
 - متابعة فردية أو جماعية للأفراد.
 - تطبيق الامتحانات النفسية (السيكولوجية لأجل تشخيص الحالة).
 - متابعة الوالدين والقيام بالحوار معهم عند مجيئهم للزيارات.
 - المشاركة في تأطير المتربصين والمذكرات.
12. المساعدة الاجتماعية والعلاقات مع المحاكم: ويكمن دورها في: السهر على المساعيلأجل تحقيق الإدماج الاجتماعي للأحداث، وكذلك إجراء تحقيقات اجتماعية للأحداث.
13. النشاط المهني والمدرسي.
14. مؤطري الأقسام والورشات.
15. مؤطري الأفواج.
16. المحاسبة المالية.
17. المحاسبة المادية.
18. خلية صيانة المباني والتجهيزات.
19. خلية النظافة والصحة.
20. خلية النشاطات الثقافية والعلمية.
21. خلية الملاحظة والدعم التربوي والنفسي، يتوفر المركز على الوسائل المادية منها:
 - المرافق الإدارية، المصالح الاقتصادية، المرافق البيداغوجية، المراقبة، قسم للدراسة، ورشات، ملعب نادي، مكتبة، مطعم، عيادة، مصلى، سيارة وحافلة، قسم محو الأمية، إعلام آلي، قسم الأشغال اليدوية.

4_ معايير اختيار مجموعة البحث:

تتكون مجموعة بحثنا من (04) حالات لأحداث جانحين، تم اختيارهم وفق الشروط التالية:

السن: تتراوح هذه الحالات بين 15 إلى 18 سنة، وهي فترة عمرية تتزامن مع مرحلة المراهقة.

الجنس: ذكر لأن الذكور بطبعهم لديهم ميل أكثر للسلوك العدواني من الإناث.

الجنحة: أن يكون المراهق ارتكب جنحة ما، وأدخل إلى مركز إعادة التأهيل من طرف قاضي الأحداث.

5_ خصائص مجموعة البحث:

الجدول الآتي يلخص خصائص مجموعة البحث:

الجدول رقم 01: يبين خصائص مجموعة البحث.

الحالة	الاسم	السن	المستوى التعليمي	نوع الجنحة المرتكبة
الحالة الأولى	رضا	15	السنة الخامسة ابتدائي	ترويج المخدرات والسرقة
الحالة الثانية	عمر	16	السنة الأولى متوسط	حمل السلاح الأبيض والسرقة
الحالة الثالثة	يوسف	17	السنة الثالثة متوسط	عمل مخل للحياء
الحالة الرابعة	سامي	18	السنة الثالثة ابتدائي	السرقة والعنف الجسدي

6_ أدوات البحث المستعملة.

أدوات البحث مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي نجمع بها المعلومات للإجابة عن أسئلة البحث أو

اختبار فروضه، ومن بين الأدوات المستخدمة في هذا البحث المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياسين هما:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك العدواني.

6_1_ المقابلة العيادية النصف موجهة:

المقابلة هي لقاء بين شخصين فأكثر لتحقيق هدف ما من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل المقابل على شخص تجرى معه المقابلة، والتي يصابها عادة الكثير من الانفعالات الناجمة عن السؤال ورد فعل هذا السؤال، وكل هذه العملية تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة (بوحوش وآخرون، 2001، ص66).

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة لجمع أكبر قدر من المعلومات حول مجموعة بحثنا، لأن طبيعة الدراسة التي نقوم بها تستدعي استعمالها لأنها تخدم موضوع بحثنا.

يعرف عليان (2004) المقابلة النصف موجهة على أنها عبارة عن لقاء بين الشخص المقابل (الباحث) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات (عليان، 2004، ص102).

ويعرفها مصطفى فهمي على أنها تقنية من تقنيات جمع المعلومات والبيانات التي تساعد الباحثين على فهم المشكلة التي يدرسونها، ويعتمد هذا النوع من المقابلة على دليل المقابلة الذي يتمحور على عدة نقاط خاصة تقرب بحياة المريض، تاريخه، علاقته بمرضه وبالمحيطين به، ونظرته إلى المستقبل (معاليم، 2003، ص14).

يحتوي دليل المقابلة النصف موجهة المستخدم في دراستنا على أربعة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول حول العلاقات داخل الأسرة: يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وأفراد أسرته إذا كانت جيدة أو متوترة.

المحور الثاني حول العلاقات الخارجية: يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وجيرانه وأصدقائه وأقاربه إذا كانت جيدة أو متوترة.

المحور الثالث حول العلاقات داخل المركز: يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وبين العاملين وأصدقائه داخل المركز.

المحور الرابع حول النظرة المستقبلية: يهدف هذا المحور إلى معرفة التصورات المستقبلية للمراهق الجانح (التفاؤل-التشاؤم).

6_2_ مقياس أساليب المعاملة الوالدية أمبو المعد من طرف بيرس وآخرون:

تم الاعتماد على مقياس أمبو (Embo) لأساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء المعرب والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة هدى كشرود (2003) في دراسة لها بعنوان "العلاقة بين المعاملة الوالدية والاكتئاب واستراتيجية التكوين عند الأبناء في إطار نموذج القابلية للتأثير"، وقد أعيد التأكد من خصائصه السيكومترية من قبل الباحثة فايذة ريال (2005) في دراسة لها بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي".

وصمم هذا المقياس بيرس وزملائه، (Pearse and all, 1980) لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وليس كما يصفها الوالدان في سنة 1980، وأسموه Embo وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية (EgnaMinner av BrandomsUppfosemam)، إذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس لدراسة العلاقة بين معاملة الوالدين والأبناء، ويقيس 14 بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك

لكل من الأب والأم على حدا ومجموع عدد فقراته (75) فقرة موزعة توزيعا عشوائيا، وتتم الإجابة على فقراته من متعدد مندرج من أربع اختبارات هي: دائما - أحيانا - نادرا - أبدا لكل من الأب والأم وأبعاده هي:

الإيذاء الجسدية: يضم 5 فقرات هي (11، 21، 49، 58، 61) يقيس تعرض الابن للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة تجعل الابن يشعر بظلم الوالدين.

الحرمان: يضم 6 فقرات هي (8، 24، 28، 39، 45، 70) يقيس حرمان الابن من الحصول على الأشياء التي يحتاجها، أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه.

القسوة: يضم 6 فقرات هي (6، 12، 22، 50، 56، 57) يقيس إحساس الابن بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب.

الإذلال: يضم 5 فقرات هي (17، 26، 32، 52، 64) يقيس تعمد توبيخ الابن، وصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين، أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية مع عدم تقدير إمكانياته.

الرفض: يضم 5 فقرات هي (4، 5، 13، 25، 69) يقيس تجنب معاملة الابن أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بانه غير محبوب من أحد الوالدين أو من كليهما.

الحماية الرائدة: يضم 6 فقرات هي (16، 18، 20، 51، 59، 66) يقيس الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع اظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الابن على ذاته.

التدخل الزائد: يضم 5 فقرات هي (1، 33، 41، 53، 63) يقيس وضع حدود معينة للمسموح به والمرفوض من وجهة نظر الوالدين مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاس مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الابن.

التسامح: يضم 5 فقرات هي (9، 37، 55، 68، 75) يقيس احترام رأي الابن وتقبله على عيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه.

التعاطف الوالدي: يضم 5 فقرات هي (2، 36، 38، 67، 74) يقيس تعود الوالدين إظهار الحب للابن سواء باللفظ أو الفعل.

التوجيه للأفضل: يضم 5 فقرات هي (7، 29، 35، 47، 71) يقيس توجيه الابن نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه.

الإشعار بالذنب: يضم 6 فقرات هي (23، 34، 40، 44، 46، 48) يقيس تحقير الابن والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التي ليس له يد فيها.

التشجيع: يضم 5 فقرات هي (19، 30، 42، 43، 60) يقيسميل الوالدين المساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تنفعه قدما إلى الأمام.

تفضيل الإخوة (النبذ): يضم 5 فقرات هي (14، 15، 31، 54، 65) يقيس نبذ الابن وتفضيل إخوانه عليه لأي سبب من الأسباب (الجنسه أو ترتيبه الميلادى).

التدليل: يضم 6 فقرات هي (3، 10، 27، 62، 72، 73) يقيس تحقيق رغبات الابن بصورة مفرطة مع إضفاء المزيد من الرعاية والاهتمام عليه أكثر من إخوانه بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده.

يصحح هذا الاختبار كما يلي: دائما (3)، أحيانا (2)، نادرا (1)، أبدا (0)، وعليه تتراوح درجات أفراد

العينة بين 00-225 درجة.

3_6_ مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بييري

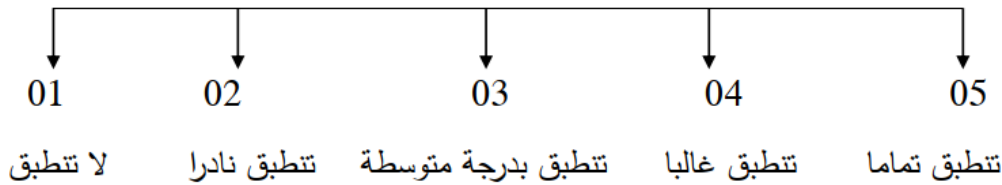
أعد هذا المقياس كل من الباحثين أرنولد باص ومارك بييري عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من معتر السيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عودة وهو معدلقياس 4 أبعاد من السلوك العدواني وهي العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة، ويتكون هذا المقياس من 30 بند و5 بدائل، وقد تم توزيع بنود اختبار بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة على النحو التالي:

الجدول رقم 02: يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة.

الأبعاد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
	17-10-04-03	13-07-06-05	19-14-09-08	12-11-02-01
بنود المقياس	26-24-23-21	20-15	30-28 -25	22-18-16-12
	29			27

وتتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس بدائل كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: يوضح ميزان التقدير الكمي لبدائل للسلوك العدواني.



حيث يتم عكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 01 إلى 05 والجدول الآتي يوضح أرقام

البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

الجدول رقم 03: يبين أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني.

أرقام البنود	نوع البنود
17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-3-2-1 30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-18	البنود الموجبة
19-4	البنود السالبة

أ- طريقة التصحيح:

يتم الحصول على درجة السلوك العدواني من خلال جمع درجات الطالب لمختلف فقراته، حيث تقدر أعلى درجة التي يمكن الحصول عليها في المقياس بـ 140 وأدنى درجة فيه تساوي 28، حيث تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى الطلبة وهذه المستويات ممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: يبين مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس.

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
56 – 28	منخفض
77 – 57	متوسط
140 – 78	مرتفع

ب- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

← ثبات المقياس:

▪ حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ لانساق الداخلي من طرف الباحثين مراد زفوروهيية ختال في البيئة الجزائرية، بهدف معرفة مدى اتساق البنود لقياس الذكاء، كما أن عدد البدائل هو 5 بدائل، وعليه تمكنا من تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.80 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحثان مراد زفوروهيية ختال بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) طالب وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين في نظام spss، وتوصلا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.95 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) من هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

← حساب صدق المقياس:

▪ حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

لحساب هذا النوع من الصدق اتبع الباحثان مراد زفوروهيية ختال مجموعة من الإجراءات اتتمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد.
- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فرد تنازليا من أعلى إلى أدنى.

- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءً على درجاتهم الكلية في الاختبار فقسمت الدرجات إلى 27% (الثالث الأعلى) و 27% (الثالث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل المجموعة 8 أفراد واستبعدت نسبة 64% المتحصليين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول رقم 05: يبين الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والدنيا لحساب الصدق والتمييزي:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	106.62	8.19	0.61	0.44	12.00	14	0.000
المجموعة السفلى	8	66.37	4.77					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 106.62، الانحراف المعياري بلغ 8.19، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 66.37 والانحراف المعياري بلغ 4.77، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت بـ 12.00 وهي دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الثبات.

▪ حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:

قام الباحثان مراد زفوروهيية ختال حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخليحساب معاملات

الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

الجدول رقم 06: يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	العدوان البدني	العدواني اللفظي	الغضب	العداوة
الدرجة الكلية	0.60**	0.79**	0.84**	0.73**

** دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند

0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية ذات أهمية بالغة في التأثير على بناء وتكوين شخصية الأبناء، إذ تساهم أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والتفهم والوالدي والتقرب من الأبناء بمنحهم الحنان والتشجيع وقضاء بعض الوقت للاستماع إلى آرائهم ونصحهم دون الحط من شأنهم وعدم التفرقة بينهم، في ضمان نمو سيكولوجيا متزنا بعيدا عن كل أنواع الاضطرابات النفسية والاحباطات والشعور بالنقص، ومنه الرؤية السليمة للذات وتقييمها بشكل إيجابي، عكس المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة والتحكم في سلوكيات الأبناء والتقليل من شأنهم وعدم المساواة في المعاملة والإهمال والضييق والتدليل الزائد سيؤثر بلا شك على نمو الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة وحرجة، حيث تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لآخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقين في مجتمعهم وأي استراتيجية تربية للتعامل مع المراهقين لابد وأن تتبني على فهم هذه الخصائص واستيعابها، وإلا كانت النتيجة انفلات زمام الأمور من يد المربين وبالتالي تبني بعض المراهقين سلوكيات غير سوية من بينها السلوك العدواني الذي يسبب أذى جسديا أو نفسيا للذات أو للآخرين، وهو سلوك يخرق الآداب الاجتماعية ويؤدي إلى مشاكل في العلاقات مع الآخرين، ونظرا لتداخل وتشابك عدة عوامل فقد يؤدي بهم إلى الدخول إلى عالم الجنوح، فهذا الأخير يعتبر من أبرز الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان، فهو كان ومازال وسيبقى موضوعا خصبا للباحثين باعتباره مشكلة طالما عانت منه مختلف دول العالم باختلاف مستوياتها وذلك لما ينطوي عليه من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع وتطوره.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع قمنا بطرح التساؤلات التالية: هل يعاني المراهق الجانح من أساليب معاملة والدية سيئة؟ وهل يعاني المراهق الجانح المعرض للمعاملة الوالدية السيئة من سلوكيات عدوانية؟ ثم قمنا

بصياغة الفرضيات على النحو التالي: يعاني المراهق الجانح من أساليب معاملة والدية سيئة، يعاني المراهق الجانح المتعرض للمعاملة الالدية السيئة من سلوكات عدوانية، وتمثلت مجموعة بحثنا من أربع حالات ذكور جانحين يتراوح أعمارهم من (14-18) سنة وهي فترة عمرية تتزامن مع فترة المراهقة معتمدين في ذلك على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة كما استعنا بأدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس أساليب المعاملة الالدية وكذا مقياس السلوك العدواني.

قائمة

المر اجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

1. أبو زعيزع عبد الله يوسف (2010)، تطبيقات العلاج النفسي، ط1، دار جليس الزمان، عمان.
2. أبو مغلي سميح وآخرون (2002)، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان.
3. أحمد يحي خولة (2000)، الإضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر، للنشر والتوزيع، عمان.
4. بركات محمد (1977)، علم النفس التربوي للأسرة، دار القلم، الكويت.
5. بشير اقبال محمد وآخرون (بدون سنة)، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
6. بني جابر جودة (2011)، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
7. بوحوش عمار وآخرون (2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إحداث البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. تشعبت ياسمينة (2017)، التكفل النفسي بجنوح الأحداث دراسة تحليلية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 2، ورقلة.
9. جابر عبد الحميد جابر؛ كفاي علاء الدين (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
10. جبل فوزي محمد (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط1، المكتبة الجامعية، مصر.
11. جعفر الأمير ياسين (1981)، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، لبنان.

12. الجولاني فادية عمر (1999)، تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية، مكتبة ومطبعة الإشعاع النفسية، القاهرة.
13. الجوهرة شبي (2005)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من الطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
14. الحارثي حسين، الشمري محمود خالد (2014)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانتران الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً، بمحافظة المسقط، جامعة نزوى، عمان.
15. حجاب سارة (2013)، أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة سطيف2، سطيف.
16. حجازي مصطفى (1995)، الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير متكيفة، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.
17. حومر سمية (2010)، الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري، قسنطينة.
18. الحويج أحمد (2004)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث، مجلة تربوية، كلية التربية بالحس، جامعة المرقب، ليبيا.
19. الخطيب سلوى عبد الحميد (2002)، نظرة على علم الاجتماع المعاصر، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
20. الخولي سناء (2008)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة، الأزريطة.
21. الدوري عدنان (1985)، جنوح الأحداث المشكلة والسبب، ط1، مكتبة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
22. الرشدان (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

23. رشوان حسين عبد الحميد أحمد (2006)، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
24. رشوان حسين عبد الحميد أحمد (بدون سنة)، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
25. الرقب صالح، الزيود محمد (2005)، أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية وجهة نظر الوالدين، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلة 35.
26. الزبيدي كامل علوان (2009)، علم النفس الجنائي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
27. زرارقة فيروز مامي، زرارقة فضيلة (2015)، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.
28. الزعبي أحمد محمد (2001)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المسيرة، الأردن.
29. الزعبي عبد الله حسين (2015)، السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
30. سلامة عبد الحافظ (2007)، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
31. سوين ريتشارد (1988)، علم الأمراض النفسية والعقلية، مكتبة الفلاح، الكويت.
32. شحاتة ربيع محمد يوسف، عبد الله، معتز (1985)، علم النفس الجنائي، دار غريب، القاهرة.
33. شحاتة ربيع وآخرون (2008)، علم النفس الجنائي، مكتبة غريب، مصر.
34. الشرييني زكرياء (1994)، تنشئة الطفل وسبل معاملته، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان.
35. الشرييني زكرياء؛ يسرى الصادق (2000)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر.

36. شكري عادل محمد كريم، (2011)، قراءات في علم النفس الاكلينيكي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
37. الظاهر قحطان أحمد (2004)، تعديل السلوك، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، القاهرة.
38. عباس فيصل (1990)، أساليب دراسة الشخصية التكنيكات الإسقاطية، ط1، دار الفكر اللبناني، لبنان.
39. عبد الرحمان محمد السيد (2007)، علم النفس الاجتماعي المعاصر (مدخل معرفي)، دار الفكر العربي، مصر.
40. عبد العظيم طه حسين (2007)، استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
41. عبد العظيم طه حسين (2008)، إساءة معاملة الأطفال، ط1، دار الفكر، الأردن.
42. عبد الفتاح محمد دوايدار (1980)، سيكولوجية السلوك الإنساني الاتصال الجمعي والعلاقات العامة، دار النهضة العربية، مصر.
43. عبد المعطي (2003)، منهج البحث الاكلينيكي أسسه وتطبيقاته، ط1، دار زهراء الشرق، مصر.
44. عبد المعطي حسن مصطفى (2001)، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب، التشخيص، العلاج، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة.
45. عبد الهادي عائشة راشد (2004)، جنوح الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف، وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة رعاية الأحداث، الكويت.
46. العقاد عصام عبد اللطيف، (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، بدون طبعة، دار غريب، القاهرة.
47. عكاشة أحمد (1989)، الطب النفسي المعاصر، ط2، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

48. العكايلة محمد سند (2006)، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
49. عليان رحي مصطفى (2004)، مناهج وأساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي، دار الصفاء، عمان.
50. عمارة محمد علي، (2007)، برامج علاجية تخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
51. عمر معن الخليل (2004)، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
52. غبارة محمد سلامة (1983)، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
53. فاروق مصطفى أسامة (2013)، مدخل إلى الاضطراب السلوكية والانفعالية الأسباب التشخيص العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
54. فرحات أحمد (2012)، المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة معمري، تيزي وزو.
55. الفسفوس عدنان أحمد (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1، المكتبة الالكترونية الخليج.
56. فهمي مصطفى (1975)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
57. قارة سياسة (2012)، الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهقين، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

58. قناوي هدى محمد (1988)، الطفولة تنشئة وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
59. كفاي علاء الدين (2009)، علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر، عمان، الأردن.
60. محمد أحمد وآخرون (2013)، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
61. محمد علي محمد النوبي (2010)، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
62. مختار رفيق صفوت (2001)، أبناؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، القاهرة.
63. مخلوفي سعيد بن عبد الله (2016)، علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة الجزائر، مجلة جامعة الشارقة، دورية علمية محكمة، المجلد 13، العدد 1.
64. معاليم صالح (2003)، محاضرات في الأمراض النفسية الجسدية، ط3، ديوان المطبوعات المركزية، بيروت.
65. معمريه بشير وآخرون (2009)، السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
66. معمريه بشير، ماحي إبراهيم (2004)، أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية (لدى شباب الجزائر) مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 4.
67. المغربي سعد (1960)، انحراف الصغار، دار المعارف، القاهرة.
68. ميزاب ناصر (2005)، مدخل إلى سيكولوجية الجنوح، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
69. ميزاب ناصر (2007)، المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس العيادي، الجزائر.
70. الناشف محمد هدى (2007)، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

71. ناصر إبراهيم (2004)، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، مصر.
72. نعيمة محمد محمد (2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر.
73. هرمز مصباح (1988)، علم النفس التكويني، مديرية دار الكتاب، الموصل.
74. هميلة شادية (2010)، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة،
75. وطفة علي، شهاب علي (2001)، السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلة 17، العدد 1.
76. اليعشي مياسة (2014)، الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير جامعة دمشق، سوريا.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.

77. BERKER(M) (1989), La problématique de la violence durant l'adolescent. Université Montréal paris.
78. Bourcet.S;Tyrode. Y ;Rasclé.C (2001), Les troubles de l'adolescence, Ellipse édition Marketing SA, Paris.
79. Fisher Gustave Nicolas (1992), La dynamique sociale évidence. Pouvoir changement Dunod, Paris.
80. Horrocks John (1969), The psychology of adolescence,HoughtonMifflin company, Boston.
81. Jeannine Guidon (1981), Les étapes de la rééducation des jeunes délinquants et des autres, Édition Fleurus, Paris.
82. Norbert Sillamy (1980), Dictionnaire encyclopédique de psychologie, Bordas, Paris.

الملاحق

ملحق رقم (01)

دليل المقابلة العيادية النصف موجهة.

البيانات الشخصية:

ويتضمن بيانات عامة عن الحالة.

الاسم:

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

عدد الإخوة:

عدد الأخوات:

المرتبة بين الإخوة:

الحالة المدنية للوالدين: حي وفاة مطلق

أسباب الدخول إلى المركز:

المحور الأول: العلاقات داخل الأسرة.

يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وأفراد أسرته إذا كانت جيدة أم متوترة:

حدثني عن عائلتك؟

.....

كيف يمكن أن تصف عائلتك؟

.....

كيف هي علاقتك بوالديك؟

.....

هل تشعر بأن والديك أو أحدهما يفضلان أحد إخوتك عليك؟

.....

هل يخصص والديك وقتاً للحديث معك؟

.....

هل يهتمان والديك بوقت عودتك إلى المنزل؟

.....

من هو المسؤول عن العائلة ويتكفل بطلباتكم؟

.....

من الشخص الأقرب لك في عائلتك؟

.....

المحور الثاني: حول العلاقات الخارجية:

يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وجيرانه وأصدقائه وأقاربه إن كانت جيدة أم متوترة.

حدثني عن أقاربك؟

.....

كيف هي علاقتك مع أقاربك؟

.....

هل كان لديك أصدقاء خارج المركز؟

.....

كيف كانت علاقتك مع أصدقائك؟

.....

كيف كانت علاقتك مع جيرانك؟

.....

كيف كانوا يعاملونك جيرانك؟

.....

المحور الثالث: حول العلاقات داخل المركز.

يهدف هذا المحور إلى معرفة نوع العلاقات الموجودة بين المراهق الجانح وبين العاملين والزملاء داخل المركز.

كيف هي علاقتك مع زملائك في المركز؟

.....

كيف علاقتك مع عمال المركز؟

.....

هل تفضل البقاء في المركز أم العودة إلى البيت؟

.....

المحور الرابع: حول النظرة المستقبلية.

يهدف هذا المحور إلى معرفة التصورات المستقبلية للمراهق الجانح (التقاؤل - التشاؤم).

كيف تتصور مستقبلك؟

.....

ماذا تطمح أن تكون في المستقبل؟

.....

ملحق رقم (02)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية أمبوالمعد من طرف بيرس وآخرون

بهدف انجاز دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التأهيل لإعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

تعليمات:

- أمامك الإجابة التي تعبر عنك.

- لا تترك عبارة بدون جواب.

- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة.

وأعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط:

- اقرأ / اقرائي كل عبارة من العبارات بتمعن.

- ضع / ضعي إشارة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة:

اسم الثانوية:

السن:

أنثى

ذكر: الجنس

المعدل الفصلي:

المستوى الدراسي:

المستوى التعليمي للأم:

المستوى التعليمي للأب:

متوفين

الوضعية العائلية للوالدين: مطلقين

الأم				الأب				العبارات
أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
								1. هل تشعر أن خوف أبوك/أمك عليك كان يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به.
								2. هل أبوك/أمك متعودان إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟
								3. هل أبوك/أمك كان يدلانك ويعاملانك أحسن من إخوتك؟
								4. هل شعرت بأن أباك/أمك لم يكونا يحبانك؟
								5. هل أبوك/أمك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة إذا قمت بعمل سخي؟
								6. هل كان أبوك/أمك يعاقبانك حتى على أخطاء بسيطة؟
								7. هل كان أبوك/أمك يحاولان أن يجعلنا منك إنسانا له شأن وقيمة؟
								8. هل حصل إن غضبت من أبوك/أمك لأنهما منعا شيء عنك كنت تحبه؟
								9. هل تتذكر أن كلا من أبيك/أمك كانا ينتميان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه حاليا؟

								10. هل ترى أباك/أمك يسمحان أن تعمل أو تأخذ حاجات لم يكونا يسمحان بها لإخوتك؟
								11. هل تتذكر عقاب أمك/أبيك لك عادلا (لم يظلمناك)؟
								12. هل تظن أن واحدا من أبويك كان شديدا عليك أو قاسيا معك؟
								13. لما كنت تقوم بشيء خطأ هل كنت تستطيع الذهاب لأبيك/أمك وتصلح الخطأ وتطلب منهما السماح؟
								14. هل كنت تحس أن أمك/أباك يحبان أحدا من إخوتك أكثر منك؟
								15. هل أمك/أبوك يعاملان إخوتك أكثر منك؟
								16. هل حصل أن أحد من أبويك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به آخرون لأنهم خائفين عليك من الضرر؟
								17. هل حصل وأن تعرضت للضرب أو أزعجك وجود أناس غرباء؟
								18. هل كان أمك/أبوك يدخلان فيما تقوم بعد رجوعك من المدرسة؟
								19. لما كانت ظروفك تبقى سيئة هل كنت تحس أن أباك/أمك كانا يحاولان إراحتك وتشجيعك؟
								20. هل كان أبوك/أمك خائفين على صحتك بدون سبب؟
								21. هل كان أبوك/أمك يضربانك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق الضرب عليها؟
								22. هل كان أبوك/أمك يغضبان منك لما تخطئ لدرجة أنك لم تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟
								23. هل كان أبوك/أمك يغضبان منك إذا لم

								تساعدهما في أعمال البيت التي كانا يطلبانها منك؟
								24. هل كان أبوك/أمك يحاولان توفير لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان جهدهما لأجل ذلك؟
								25. هل كنت تحس أن أباك/أمك يذكران عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يحسبك بالخل؟
								26. هل كنت تحس أنه من الصعب عليك إرضاء أبيك؟
								27. هل تحسن أن أباك/أمك كانا يحبانك أكثر من إخوتك؟
								28. هل أبوك/أمك كانا يبخلان عليك بالحاجات التي تحتاجها؟
								29. هل أبوك/أمك كانا مهتمين بأن على درجات عالية في الامتحانات؟
								30. لما كنت تتعرض لظروف صعبة هل كنت تحس أن أباك/أمك بإمكانهما مساعدتك؟
								31. هل كان أباك/أمك يعاملانك على أساس أنك "كبش الفداء" أو دائما يأتيان بكل شيء فوق رأسك؟
								32. هل أبوك/أمك كانا يقولان لك أنك أصبحت كبير أو يقولان لك أنك أصبحت رجل (امرأة) وتستطيع عمل ما تريد؟
								33. هل أبوك/أمك كانا ينتقدان أصحابك الذين يزورونك؟
								34. هل كنت تحس أباك/أمك يعتقدان أن أخطاؤك هي السبب في عدم سعادتك؟
								35. هل أبوك/أمك يظهران شعورهما بأنهما يحبانك وحنونان عليك جدا؟
								36. هل تتذكر أباك/أمك يحترمان رأيك؟

							37. هل أحسست أن أباك/أمك كانا يحببان أن يكونا معك قدر الإمكان؟
							38. هل أباك/أمك كانا يحاولان الضغط عليك لكي يجعلوك أحسن واحد؟
							39. هل أحسست أن أباك/أمك أنانيان معك؟
							40. هل أباك/أمك كانا يقولان لك إذا عملت كذا سنغضب منك؟
							41. هل عندما ترجع إلى البيت يجب أن تحكي لأبيك/أمك عن كل الذي عملته خارج البيت؟
							42. هل تعتقد أن أباك/أمك حاولا جعل مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة؟
							43. هل أباك /أمك يشجعانك؟
							44. هل أباك/أمك كانا يقولان لك "هذا هو الشكر الذي نأخذه منك أو هذا هو جزاءنا الذي نعمله لأجلك أو هذا هو جزاء تضحيتنا من أجلك؟
							45. هل كانا أباك/أمك لا يسمحان لك أشياء كنت تحبها؟
							46. هل شعرت بعذاب الضمير نحو أبيك/أمك لأنك تصرفت بطريقة لا يحببانها؟
							47. هل تتذكر أن أباك/أمك يطلبان منك أن تتوقف خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو في شيء آخر؟
							48. هل كنت تجد الراحة عند والدك لما تشكي لهما أحزانك؟
							49. هل عاقبك أبيك/أمك من دون أن تكون عملت أي شيء؟
							50. هل أبوك/أمك عادة كانا يقولان لك نحن غير موافقين على ما تقوم به؟

								51. هل حدث أن أباك/أمك كانا يضغطان عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك؟
								52. هل كان أبوك/أمك ينقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟
								53. هل كان أبوك/أمك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين كنت تصاحبهم؟
								54. هل كنت الوحيد في إخوانك الذي أبوك/أمك يلومانه إذا حصل شيء؟
								55. هل كان أبوك/أمك يتقبلانك على أي صورة على عيبك مثلما أنت؟
								56. هل كان أبوك/أمك يعاملانك بطريقة جافة أو فظة؟
								57. هل كان أبوك/أمك يعاقبانك بشدة عادة على الأخطاء التقاهة؟
								58. هل حدث وأن أباك/أمك ضرباك بدون سبب؟
								59. هل سبق وتتميت أن قلق وخوف أبيك/أمك عليك لا يكون بهذه الدرجة؟
								60. هل كان أبوك/أمك يشجعانك على اشباع هوايتك والحاجات التي تحبها؟
								61. هل كنت في العادة تضرب بقسوة من أبيك/أمك؟
								62. هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تحبه من غير أبيك/أمك أن يكونا يقلقان عليك بشدة؟
								63. هل أبوك/أمك كانا يضعان حدود المسموح به والممنوع تعلمه ويتمسكان بهذه الحدود بشكل قاس جدا؟
								64. هل أبوك/أمك كانا يعاملانك بطريقة تحسسك بالخل؟

								65. هل أبوك/أمك يسمحان لإخوتك بأشياء من التي كانت ممنوعة عليك؟
								66. هل تعتقد أن شعور أبيك/أمك بالخوف عليك من أن يحصل لك شيء ما كان شعورا مبالغ فيه أكثر من اللازم؟
								67. هل كنت تحسن أن العلاقة بينك وبين والديك علاقة حب وعطف؟
								68. هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك في بعض الأمور يقابل بالاحترام؟
								69. هل حدث وأن أباك/أمك كانا خائفين على صحتك بدون سبب؟
								70. هل حدث وأن أباك/أمك كانا يتركانك تمام من غير عشاء؟
								71. هل كنت تحس أن أباك/أمك كانا فخورين لما تتجح في أي مهمة؟
								72. هل كان أبوك/أمك يفضلانك على إخوتك؟
								73. هل كان أبوك/أمك يققان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت المخطئ؟
								74. هل كان أبوك/أمك عادة يعانقانك؟
								75. هل كان أباك/أمك يرغبان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه وإلى حد معين؟

ملحق رقم (03)

مقياس السلوك العدواني لارنولد باص ومارك بييري

أولاً: البيانات الشخصية.

الجنس: ذكر أنثى

القسم: التخصص: السنة:

ثانياً: التعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات لمقياس السلوك العدواني اختر العبارة التي تعبر عن رأيك بصراحة، ومع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خطأ، وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

والمطلوب منك أخي الطالب أختي الطالبة

قراءة كل عبارة بدقة ثم حدد مدى انطباقها عليك بوضع (X) أمامها.

تأكد أخي الطالب أختي الطالبة أن:

❖ مراعاة دقة والمصداقية أمر مهم.

❖ إجابتك محاطة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

- لا تترك عبارة دون إجابة عليها.
- لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.

الرقم	البند	لا تنطبق	تنطبق نادراً	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالباً	تنطبق تماماً
1	أشعر أحياناً أن الغيرة تقتلني.					
2	أشعر أحياناً أنني أعامل معاملة فجة في حياتي.					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرراً مقنعاً لكي أضرب شخصاً آخر.					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك صراحةً.					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين يختلفون معي في الرأي.					
7	يمكن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.					
8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضاً.					
9	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أحبط في شيء ما.					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين وآخر					
11	يحاول الأشخاص الآخرين دائماً أن يستغلوا الفرص المتاحة.					
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفاً زائداً.					
13	غالباً ما أجد نفسي مختلفاً مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.					
14	أشعر أحياناً كأنني قنبلة على وشك الانفجار.					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثيراً للجدل والخلاف.					
16	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني.					

					17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصاً آخر.
					18	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفاً واضحاً فإنني أتساءل عما يريدونه.
					19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع).
					20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.
					21	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.
					22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابتي.
					23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.
					24	إذا ضربني فلا بد أن أضربه.
					25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.
					26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار.
					27	أشعر أحياناً أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابتي.
					28	أخرج أحياناً عن طوري بدون سبب معقول.
					29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.
					30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.